مجالس الناشئة

١٤٢٦هـ

معهد سيّد الشهداءؑ
للمنبر الحسيني

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

مجالس النائبة

١٤٢٦هـ

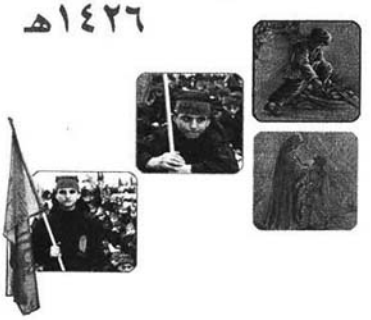

مجالس الناشئة

١٤٢٦هـ

معهد سيّد الشهداء عليه السلام
للمنبر الحسيني
الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

الكتـاب مجالس الأطفال والناشئة ١٤٢٦هـ

إعداد ونشر معهد سيد الشهداء عليه السلام للتبليغ والمنبر الحسيني

الطبـعـة الأولى كانون الثاني 2005م - ذو القعدة 1425هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

حسين منّي وأنا من حسين

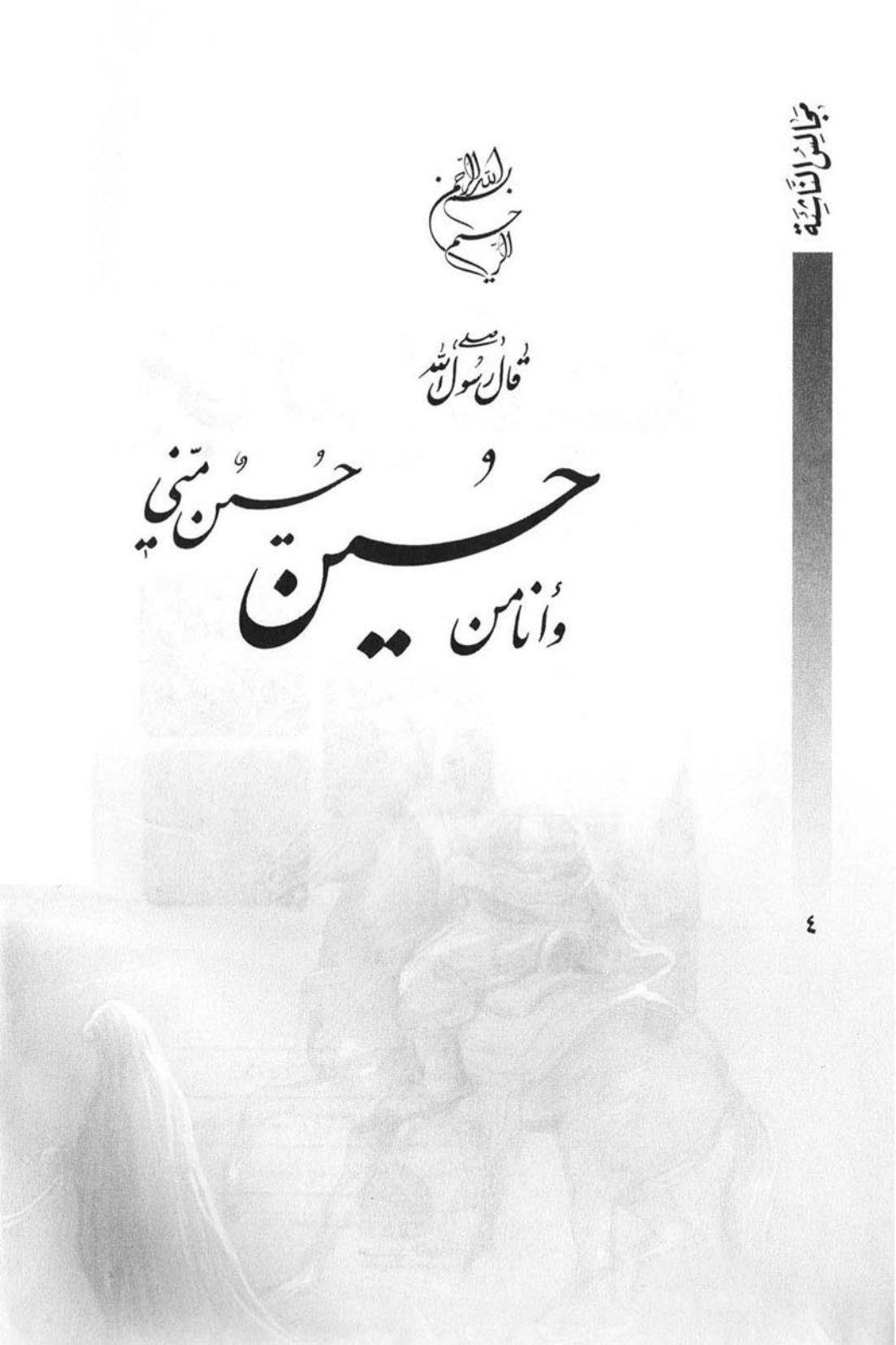

المقدمة

الحمد لله الذي منّ علينا بنعمة الموالاة لنبيه وآل نبيه صلوات الله عليهم، فجعلهم الشموس الطالعة، والأقمار المنيرة، والأنجم الزاهرة، وأعلام الدين وقواعد العلم، صالحاً بعد صالح، وصادقًا بعد صادق، وسبيلاً بعد سبيل، فقال فيهم:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

وجعل أجر نبيه محمد صلواته عليه وعليهم مودتهم في كتابه.

فقال: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

وقال: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾.

وقال: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَ مَنْ شَاء أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾.

و الحمد لله الذي منَّ علينا من بينهم بسفينة النجاة، ومصباح الهدى، الإمام الحسين بن علي عليه السلام الذي أُمرنا بإحياء ذكره وإقامة أمره، تعظيماً لحقه.

وبعد،

إثر انعقاد المؤتمر العاشورائي الأول للناشئة في العام ٢٠٠٣م والذي انبثق عنه قرار إعداد كتاب خاص بمجالس الناشئة، أخذ معهد سيد الشهداء عليه السلام على عاتقه مهمة إعداد الكتاب (فكان النموذج الأول لمجالس الأطفال والناشئة) مع ما اعتراه من ثغرات وملاحظات عملاً استثنائياً، قنّن ونظّم للمرة الأولى عملية تقديم المادة العاشورائية.

وبعد التقييم المتراكم من المناطق والخطباء وذوي الاختصاص التربوي، تقرر إدخال تعديلات جذرية على عملية إعداد الكتيب المذكور وتصديره بحلة جديدة لجهة المضمون والشكل مراعين في عملية إعداد الكتيب الأمور التالية:

١ ـ التركيز على مفهوم العلاقة العاطفية، الإنسانية، الأخلاقية بالإمام الحسين عليه السلام ـ التربية بالقدوة ـ في معالجة أحداث عاشوراء وطرحها على مسامع الناشئة حيث تم ربط كل قيمة تربوية مطلوب ترسيخها في شخصية النشء بشخصية الإمام الحسين عليه السلام.

٢ ـ عدم التعرض لأمور تشوش ذهن النشء (معقول ولا معقول) بسبب عجز الطفل عن تبرير الغيبيات.

٣ ـ عدم تحويل كربلاء إلى مجرد تراجيديا خالية من المفاهيم والقيم والأهداف (البكاء للبكاء) بحيث لا تبدو حياة الإمام الحسين عليه السلام حياة مأساوية مختصرة بصور البكاء والتفجع عليه قبل ولادته وبعدها وحتى شهادته عليه السلام.

٤ ـ تجنب الإشارة إلى معرفة الإمام الحسين عليه السلام بخبر شهادته قبل خروجه إلى الشهادة وأن يتم إفهام الطفل بأن الهدف كان الإصلاح.

٥ ـ تقديم مادة لمجموعة من القراء الملمين ببعض الأسس التربوية التي تمكنهم من مخاطبة النشء بلغة بسيطة مفهومة وخالية من المثالب التربوية.

٦ ـ تبسيط لغة الكتيب، حيث قام المعهد بمساعدة أحد الشعراء (الحاج يحي شرارة) بإعداد قصائد شعرية بسيطة اللغة والتعابير وغير مطوّلة، تتناسب أوزانها مع أطوار العزاء لتكون بديلاً عن القصائد القديمة المشهورة والتي تقف لغتها حائلاً أمام تلقي المستمع لمفاهيمها ومعانيها.

٧ ـ تحديد هدف وأغراض كل محاضرة من محاضرات الكتيب ووضع مخطط تفصيلي لكل مجلس يبيّن (مناسبة المجلس ـ عنوان الموضوع المتناسب معها ـ المشكلات التربوية والمسلكيّة المطلوب التركيز عليها ومعالجتها ـ النقاط الرئيسية للموضوع)، على أن يترك للقارئ الاختصار والتوسع تبعاً للظروف.

٨ ـ تم اختيار عناوين المحاضرات والمشاكل التربوية المراد تناولها فيها عبر الرجوع الى العلوم التربوية التي تحدد المشاكل الأخلاقية والمسلكية الأبرز التي يواجهها النشء في المرحلة العمرية الممتدة من (٧ ـ ١٤) سنة.

٩ ـ حاولنا إضافة قصة تربوية مفيدة على هامش كل مجلس يمكن للخطيب الاستعانة بها لترسيخ أو استنتاج المفاهيم المراد إيصالها للناشئة تسهيلاً لعملية التحضير وتأطيراً لها.

ختاماً،

لا يمكنها القول بأن ما أُنجز كان تاماً على المستوى التربوي، بل نحتاج دائماً إلى التطوير وإعادة النظر، وهذا يلزمنا جميعاً بالمشاركة في عملية التقييم وتقديم المقترحات الهادفة والبنّاءة

والتي يمكن أن تساهم في إعادة التخطيط للمادة الثقافية العاشورائية المتعلقة بالناشئة.

لذا كلنا أمل بأن يتم نقل تقييم المعنيين (الناشئة ـ خطباء مجالس الناشئة ـ مدراء مجالس الناشئة) والمشرفين على هذه العملية التربوية الحساسة، بكل أمانة وصدق، لتضاف إلى مقترحات وتقديرات التربويين المختصين، فينتج عنها عمل ينشد الكمال ولا يصل إليه بكل حال.

والله من وراء القصد

مخطط المجلس الأول

المناســـبة:

ذكرى عاشوراء و معانيها

عنوان الموضوع المناسب:

لماذا نبكي على الإمام الحسين عليه السلام ؟

المشكلات المطلوب علاجها و التركيز عليها:

من فروع الدين: الموالاة لأولياء الله و المعاداة لأعداء الله

النقاط الرئيسية للموضوع:

١ ـ سبب البكاء على الإمام الحسين عليه السلام حب النبي الأعظم صلى الله عليه وآله له و مواساتنا له صلى الله عليه وآله .

٢ ـ ما هو سبب حب النبي الأعظم صلى الله عليه وآله للإمام الحسين عليه السلام ؟

٣ ـ الإنسان الصالح محبوب من الله و الناس.

٤ ـ الإمام الحسين عليه السلام جسّد كل الصّفات الخيّرة التي يحبها الله تعالى.

٥ ـ إنسان بصفات وأخلاق الإمام الحسين عليه السلام يستحق حب الأمة وتعظيمها.

المجلس الأول

لماذا نبكي على الإمام الحسين عليه السلام؟

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء، لعن الله الظالمين لكم، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيما..

القصيدة

مِنّي العَــزَا لعليٍّ للزهـراءِ ... في ذكرى مقتلِ سيِّدِ الشُهَدَاءِ

إن العزاءَ فريضةٌ يأتي بها ... مَنْ كانَ في الدُنيا مِنَ الشُرَفاءِ

نبكي الحسينَ وليسَ ضَعْفاً إنمّا ... نبكي لهُ حُبّاً وصَفوَ وَلاءِ

فَهُوَ الذي خَطَّ الإباءَ وسنَّهُ ... بعزيمةٍ وشهادةٍ ودماءِ

وفدى لنا شَرْعَ الإلهِ بنفسهِ ... وبأهلهِ وبصحبهِ النُجَبَاءِ

حتى أَعادَ الدينَ دينَ «محمد» ... لم يَستجبْ لمشيئةِ الطُلَقَاءِ

ومضى إلى المجدِ المُبينِ مُخَلَّداً ... في زُمرةِ الأحرارِ والسُعَداءِ

يا ليتني في كربلا كُنتُ الذي ... أَفدي الحُسينَ بمُهَجتي ودِمائي

لأكونَ مِن جُندِ الحسينِ وحزبِهِ ... الفـائزينَ بجنّةٍ ورَخَـاءِ

الموضوع

أيها الأعزاء..

لماذا يجتمع الشيعة يا ترى في كل عام ومع الأول من شهر محرم ليقيموا مراسم العزاء والبكاء واللطم ولبس السواد؟ كل ذلك لأجل إحياء ذكرى إمام من أئمتنا هو الإمام الحسين ابن علي عليه السلام وما يدفعنا الى ذلك انما هو الحب الذين نُكِنُّه اتجاه هذا الإمام العظيم، الحب الذي أمرنا به الله والنبي الأعظم صلى الله عليه وآله.

الإمام الحسين عليه السلام الذي نجتمع لأجل أن نحي ذكراه في موسم عاشوراء هو حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي قال عنه وعن أخيه الإمام الحسن عليه السلام بأنهما:

«سيدا شباب أهل الجنة».

وقال عنهما بأنهما ريحانتاه من الدنيا وقال عنه:

«حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً».

والذي أخذ النبي الأعظم صلى الله عليه وآله يوماً بيده ويد أخيه الإمام الحسن عليه السلام وقال:

«من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة».

ولكن هل تعرفون لماذا أحب النبي الأعظم ﷺ الإمام الحسين عليه السلام وأمرنا بحبه؟

هل لأن الإمام الحسين عليه السلام هو ابن بنته؟

كلا، وإنما لأن الله تعالى يحب الإمام الحسين عليه السلام وقد أمر النبي ﷺ بحبه.

ولكن يا ترى لماذا كان الإمام الحسين عليه السلام محبوباً من الله تعالى؟ ولماذا يكون أي انسان محبوباً من الله عز وجل؟

والجواب على هذه التساؤلات هو: أن الإنسان الصالح والمحسن يكون محبوباً من الله ومحبوباً من الناس.

وهكذا كان الإمام الحسين عليه السلام منذ نعومة أظافره، فهو إمام معصوم لم يرتكب ذنباً ولا خطأً في حياته كلها على الإطلاق، كان عليه السلام كثير العبادة والصلاة ومنكباً على تلاوة القرآن بشكل دائم وفي الوقت نفسه كان محسناً في أهل بيته كريم الأخلاق والصفات محمود الأفعال..

أما مع الناس فكان تعامله كريماً ومحباً للمساكين والضعفاء من الناس يحنو عليهم ويجلس بجانبهم ويهتم بمساعدتهم وقضاء حوائجهم.

وأما مع الطغاة والظالمين فكان شديداً قاسياً وثائراً معترضاً

حتى ضحّى بنفسه وبأهل بيته وخيار أصحابه ليسود العدل والصلاح في الدنيا بعيداً عن الظلم والمنكرات والمفاسد.

نعم لقد أمرنا النبي الأعظم ﷺ بحب الإمام الحسين عليه السلام لأن الإمام الحسين عليه السلام كان مثالاً حياً للإسلام هذا الدين الذي يحمل السعادة والخير والهداية للإنسان.

إن إنسانا بصفات وأخلاق الإمام الحسين عليه السلام يستحق من الإنسانية جمعاء الحب والتعظيم والإجلال.

المجلس

وإنسان بصفات الإمام الحسين عليه السلام اعتاد الفقراء والمساكين على القدوم إلى باب داره لطلب الإحسان والمساعدة وكان من شدة أخلاقه عليه السلام يخجل من النظر إلى وجه الفقير وهو يطلب المساعدة كي لا يرى ذل السؤال في عينيه ولذا كان يقدم مساعداته وهو واقفٌ خلف باب الدار.

وبعد حادثة كربلاء وشهادة الإمام الحسين عليه السلام جاء رجل إلى المدينة ولم يكن على علم بما جرى وعلى عادته جاء إلى دار الإمام الحسين عليه السلام يريد أن يطلب منه المساعدة. وقف على الباب، طرق بيده حلقة الباب، خرجت امرأةٌ من الباب، ماذا

تريد يا شيخ؟، سلّم عليها فردّت السلام عليه، سألها عن الإمام الحسين عليه السلام.

قالت: هو غائب.

سألها عن أبي الفضل العباس؟

قالت: هو غائب.

سألها عن علي الأكبر؟

قالت: هو غائب.

قال لها متى يعودون؟

عندها انفجرت بالبكاء، فهي لم تُرد أن تقول له بأنهم لن يعودوا أبداً لأنهم مقتولين مذبوحين عند شط الفرات.

ملابس العيد

روي أن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يومَ عيدٍ إلى غرفة جدهما رسول الله ﷺ فقالا: يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين أولاد العرب بألوان اللباس، ولبسوا جديد الثياب، وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك إليك فتأمل النبي الأعظم ﷺ حالهما وبكى، ولم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما، ولا رأى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فدعا ربه وقال: (**إلهي اجبر قلبهما وقلب أمهما**) فنزل جبرئيل عليه السلام ومعه حلتان بيضاوان من حلَلِ الجنة، فسُرَّ النبي الأعظم ﷺ وقال لهما: يا سيدي شباب أهل الجنة، خذا أثواباً خاطها خياط القدرة على قدر طولكما، فلما رأيا الخلع بيضاً قالا: يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون ألوان الثياب؟ فأطرق النبي ساعة متفكراً في أمرهما، فقال جبرئيل: يا محمد طب نفساً وقر عيناً، إن صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا الأمر، ويفرح قلوبهما بأي لون شاءا. فأمُر يا محمد بإحضار الطست والإبريق فأحضرا، فقال جبرئيل يا رسول الله أنا أصب الماء على هذه الخلع وأنت تفركهما بيدك فتصبغ لهما بأي لون شاءا فوضع النبي الأعظم ﷺ حُلَةَ الحسن عليه السلام في الطست فأخذ جبرئيل يصب

الماءَ، ثم أقبل النبي الأعظم ﷺ على الحسن عليه السلام وقال له يا قرة عيني بأي لون تريد حلتكِ، فقال أريدها خضراء ففركها النبي الأعظم ﷺ بيده في ذلك الماء، فأخذت بقدرة الله لوناً أخضراً فائقاً كالزبرجد الأخضر، فأخرجها النبي الأعظم ﷺ وأعطاها الحسن عليه السلام فلبسها، ثم وضع حلة الحسين عليه السلام في الطست وأخذ جبرئيل يصب الماء، فالتفت النبي الأعظم ﷺ نحو الحسين عليه السلام وكان له من العمر خمس سنين وقال له، يا قرة عيني أي لون تريد حلتك، فقال الحسين يا جد أريدها حمراء، ففركها النبي الأعظم ﷺ بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الأحمر فلبسها الحسين عليه السلام فسر النبي الأعظم ﷺ بذلك وتوجه الحسن والحسين عليهما السلام إلى أمهما فرحَين مسرورَين.

فبكى جبرئيل عليه السلام لما شاهد تلك الحال، فقال النبي ﷺ يا أخي جبرئيل في مثل هذا اليوم الذي فرِحَ فيه ولداي تبكي وتحزن، فبالله عليك إلا ما أخبرتني، فقال جبرئيل: أعلم يا رسول الله أن اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن أن يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم، ولا بد للحسين أن يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه، فبكى النبي الأعظم ﷺ وزاد حزنه لذلك.

مخطط المجلس الثاني

المناسبة:

خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة

عنوان الموضوع المناسب:

لماذا ثار الإمام الحسين عليه السلام؟

المشكلات المطلوب علاجها و التركيز عليها:

صراع الأنبياء عليهم السلام والأولياء مع الظالمين ﴿الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر﴾

النقاط الرئيسية للموضوع:

١ ـ ما هو هدف ثورة الإمام الحسين عليه السلام؟

٢ ـ كيف كان يزيد يريد للمجتمع الإسلامي أن يكون؟

٣ ـ مخططات يزيد تتعارض مع وجود الإسلام.

٤ ـ عندما يكون الإسلام في خطر يتوجب على المسلم أن يضحي.

٥ ـ الإمام الحسين ضحى بنفسه و كل ما يملك لأجل بقاء الإسلام.

٦ ـ نبكي على الإمام الحسين عليه السلام وفاءً لتضحياته في سبيل الإسلام.

محمد رسول الله

المجلس الثاني

لماذا ثار الإمام الحسين عليه السلام؟

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء، لعن الله الظالمين لكم، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيما.

القصيدة

وَقَفَ الحُسينُ مُسَلِّمَاً ومُوَدِّعاً ... قبرَ الرسولِ وسيِّدَ الأطهارِ
وعلى الخُدودِ تحدَّرَتْ دمَعَاتُهُ ... يَشكو الأَسى من صولَةِ الكُفَّارِ
ناجاهُ يا جدَّاهُ يا خيرَ الوَرى ... كيفَ السَّبيلُ لطاعةِ الغَفَّارِ
وعلى البِلادِ تسلَّطَتْ فُجَّارُها ... والدّينُ أَضحى لُعبَةَ الأشرَارِ
ناداهُ من خلفِ الغُيوب مُواسِياً ... ولدي فَديتُك يا هُدى الأبرارِ
قد شاءَ ربُّكَ أن تكونَ مُجدِّداً ... شرعَ الرسولِ وقُدوةَ الأَخيارِ
صَبْراً على حُكمِ الإلهِ وأمرِهِ ... لتكونَ دَوماً قِبلَةَ الأَحرارِ

أيها الأعزاء..

تصادف في هذه الأيام، أي من اليوم الأول من شهر محرم وإلى العاشر منه ذكرى عاشوراء، أي ذكرى شهادة حفيد رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين علي عليه السلام وسيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام.

و السؤال الذي يجب علينا أن نسأله في هذه الذكرى هو لماذا استشهد الإمام الحسين عليه السلام؟ وفي سبيل أي هدف ضحى بنفسه وعائلته وأصحابه الذين لم يتجاوز عددهم المئة شخص مقابل ثلاثين ألف محاربٍ من الجيش الأموي الذي كان بمواجهته؟

والجواب الصحيح على هذا السؤال هو أن ثورة الإمام الحسين عليه السلام كانت من أجل حفظ الإسلام من التشويه، ومن أجل حفظ كل مظاهر الخير والصلاح في المجتمع والحياة، والقضاء على كل مظاهر الشر والفساد والسوء في المجتمع والحياة.

فيزيد المجرم، شارب الخمر وقاتل الأبرياء ومرتكب أنواع المفاسد والمنكرات والاعتداءات على حياة الناس وحقوقهم، كان

يريد للمجتمع الإسلامي أن يتحول إلى غابة يأكل فيها القوي الضعيف وينتشر فيها الجوع والفقر والمفاسد والسرقات والاعتداء على أعراض الناس والرقص والغناء وغير ذلك من المظاهر الخطيرة التي تتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، ولذا وقف الإمام الحسين عليه السلام في وجه هذا المخطط اليزيدي ليواجهه وليحفظ بذلك كل معاني الخير والصلاح في المجتمع الإسلامي والإنساني.

ولذا وقف ليقول للناس:

«ألا ترون إلى الحق لا يُعمل به وإلى الباطل لا يُتناهى عنه، ليرغب المؤمن بلقاء الله، فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما (شقاءً)».

و لذلك خرج الإمام الحسين عليه السلام وثار في مواجهة الخط الأموي واليزيدي وجيشه الهائل بهذا العدد القليل من الأنصار، لأجل أن يحفظ الدين، ولأجل أن تبقى الصلاة والصوم والصدقة والحج وأعمال الخير في الحياة، فقدم كل ما يملك لأجلنا ولأجل بقاء الخير في حياتنا ومجتمعنا وبيوتنا. ونحن لأجل ذلك كله ووفاءً منا لتضحيات الإمام الحسين عليه السلام نجتمع في كل عام لنحي ذكراه ونبكي عليه، ونؤكد له أننا سنكون دائماً إلى جانبه في مواجهة الظلم والفساد والشر في الحياة.

و من أجل ذلك كله أيها الأعزاء خرج الإمام الحسين عليه السلام في هذه الأيام من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، ومنها إلى العراق لمواجهة المخططات الشريرة ليزيد حيث جرت معركته التاريخية معه.

المجلس

و قبل خروجه عليه السلام ذهب إلى قبر جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وودَّعه، وذهب إلى قبر أمه الزهراء عليها السلام فودَّعها، وذهب إلى قبر أخيه الإمام الحسن عليه السلام فودعه.

وقد كانت قافلة الإمام الحسين عليه السلام كبيرةً عندما خرجت من المدينة، ولكن يا ترى كيف كانت هذه القافلة عندما عادت إليها؟! كانت قافلة من النساء تلبسن السواد، وكان بينهم رجل واحد فقط هو الإمام السجاد عليه السلام، الذي لم يستشهد في كربلاء لأنه كان مريضاً لا يقوى على القتال.

نعم لقد كانت قافلة من الحزن والبكاء ولبس السواد، وعندما وصلت إلى أطراف المدينة صاحت عقيلة الهاشميين السيدة زينب عليها السلام مخاطبة جدها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله:

مدينة جدنا لا تقبلينا ... بالآهات والأحزان جينا
خُرجنا بالآهلين جمعاً ... رجعنا لا أهل ولا بنينَ

أنصار الحق

أصدر (عبيد الله بن زياد) أوامره لقائد جيشه (عمر ابن سعد) بالزحف على مخيم الامام الحسين عليه السلام، وكان ذلك يوم التاسع من المحرم، فأرسل اليهم الامام الحسين عليه السلام أن يمهلوه ذلك اليوم قائلاً:

«إنّا نريد أن نصلي لربنا الليلة ونستغفره، فهو يعلم أني أحب الصلاة له وتلاوة كتابه، وكثرة الدعاء والاستغفار».

وفي تلك الليلة جمع الحسين عليه السلام أصحابه وخطب فيهم قائلاً:

«أما بعد.. فإني لا أعلم أصحاباً ولا أهل بيت أبر وأوفى من أصحابي وأهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً خيرا، ألا وإن القوم لا يريدون أحداً غيري، وإني قد أذنت لكم بالانصراف.. هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً وتفرقوا في سواده وانجوا بأنفسكم..».

فقال له أهل بيته: **«أنفعل ذلك لنبقى بعدك، لا أرانا الله ذلك أبداً».**

ثم تكلم أصحابه وقالوا: «**والله لا نفارقك يا أبا عبد الله، حتى نكسر في صدورهم رماحنا، ونضربهم بسيوفنا.. ولو لم يكن معنا سلاحٌ نقذفهم بالحجارة حتى نموت معك**».

فارتاح الإمام الحسين عليه السلام لإخلاص أصحابه، وشكرهم وبشرهم بالشهادة والجنة، ثم انطلق مع أصحابه يناجون الله بالصلاة والدعاء والاستغفار.

مخطط المجلس الثالث

المناســـبة:

خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة المكرمة

عنوان الموضوع المناسب:

لماذا تخاذل الناس عن نصرة الحسين عليه السلام ؟

المشكلات المطلوب علاجها و التركيز عليها:

مسؤولية الشاب المسلم: نصرة الحق و خذلان الباطل

النقاط الرئيسية للموضوع:

١ ـ الإسلام يدعونا لنصرة الحق.

٢ ـ الإمام الحسين عليه السلام كان يجسِّد موقف نصرة الحق و مواجهة الباطل.

٣ ـ الإمام الحسين عليه السلام كان بحاجة لأنصار في معركته مع الباطل.

٤ ـ انقسم الناس في موقفهم من الإمام الحسين عليه السلام فمنهم من كان معه و منهم من كان ضده و منهم من وقف على الحياد.

٥ ـ قلة أنصار الإمام الحسين عليه السلام أدت إلى شهادته.

٦ ـ موقفنا يجب أن يكون دائماً مع الحق.

المجلس الثالث

لماذا تخاذل المسلمون عن نصرة الحسين عليه السلام؟

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء، لعن الله الظالمين لكم، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيما..

القصيدة

سأبكي بالدُموعِ وبالدِّماءِ ... على النَحرِ الذَّبيحِ بكربلاءِ
وأَرْوي خَطْبَهُ للناسِ حتَّى ... بيومِ الحشرِ يَنْفَعُني وَلائي
حُسينُ السِبْطُ والبَطَلُ المُفَدَّى ... سليلُ الطُهْرِ مِنْ خَيرِ النِساءِ
أرادوا حَربَهُ والخَصْمُ «طَهَ» ... وحَيْدَرةُ خَصْمُهُم يومَ الجَزاءِ
فَجَّهزَ أهلَه لَيلاً وأَسرَى ... إلى أَرضِ الفَجيعَةِ والفِداءِ
وعَبَّأَ جُنْدَهُ للموتِ حتَّى ... يَرونَ الموتَ دَرْباً للعَلاءِ
وحيداً ليس تُثْنيهِ المآسي ... فَريداً في تَحدِّيه فَدائي
أعادَ المجدَ للدِّينِ الحنيفِ ... وأَحيا سُنَّةَ العَدلِ السمائي

الموضوع

أيها الأعزاء..

من الأمور المهمة التي أوجبها الإسلام على المؤمن أن يكون في حياته ومواقفه دائماً نصيراً للحق ومدافعاً شرساً عنه، وأمير المؤمنين عليه السلام عندما يوصي ولديه الإمامين الحسنين عليهما السلام يقول لهما:

«كونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً».

فالموقف الذي يجب أن نتخذه اتجاه الباطل والظلم والفساد والاستبداد هو موقف الخصومة والمحاربة يقول الله تعالى:

﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً ❖ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾

سورة النساء، الآيتان/٧٥ـ٧٦.

وفي سبيل هذا الهدف كانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام وكان خروجه على ظالمي عصره.

ولذا وقف عليه السلام مخاطباً والي المدينة الوليد بن عتبة معلناً موقفه من الحكومة الأموية الظالمة والمفسدة قائلاً:

«ويزيد رجل فاسقٌ شارب الخمر، قاتلٌ النفس المحرّمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله».

نعم، فمن المستحيل على الحق والعدل أن يضعا أيديهما في يدي الباطل والظلم مبايعين طائعين، ولكن لا يمكن للقائد الذي يمثل موقف الحق والعدل أن يواجه الباطل والظلم وحكومتهما وحيداً، لا بد من أن يقف الناس إلى جانبه وإلا استفرد به وقضى عليه. وعندها تشتد سطوة الباطل والظلم وتقوى جذورهما ولا يمكن عندها بأي حال القضاء عليهما.

وفي قضية الإمام الحسين عليه السلام أيها الأعزاء وثورته المباركة انقسم الناس في مواقفهم إلى فئاتٍ ثلاث: فئة وقفت إلى جانبه وأعلنت استعدادها الكامل للتضحية بكل شيء دفاعاً عنه.. وفئة وقفت الى جانب الحكم الأموي المفسد والظالم. وفئة ثالثة وقفت على الحياد أي أنها ليست مع الحق وليست ضد الباطل.

فالفئة الأولى جاهدت بين يدي الحسين عليه السلام وقدمت الغالي والنفيس في سبيل حفظه وحفظ ثورته والدفاع عنها.

أما **الفئة الثانية** فهي الفئة التي واجهته وقتلت أصحابه وأهل بيته وسبت نسائه وذريته.

أما **الفئة الثالثة** وهي فئة المتخاذلين عن نصرة الحق والراضين عملياً بما جرى له، فقد تكون بمستوى الفئة الثانية من تحمل مسؤولية هذه الجريمة الشنعاء، ولذلك وحتى عصرنا الحاضر عندما نقف لنزور الإمام الحسين عليه السلام نقول له: «**لعن الله أُمَّةَ ظلمتك ولعن الله أُمَّةَ قتلتك ولعن الله أُمَّةَ سمعت بذلك فرضيت به**».

أيها الأعزاء..

ما نستفيده من ذلك كله أن موقفنا القلبي والعملي يجب أن يكون دائماً إلى جانب الحق والعدل، وأن نقدم كل التضحيات في سبيل الدفاع عنهما، وأن لا نترك طلاب الحق والعدل وحيدين مستفردين في ساحة الصراع مع الباطل والظلم وأهلهما، وإلا سيكون مصيرنا مصير المتخاذلين عن نصرة الحسين عليه السلام وستدركنا لعنة التاريخ والحياة إلى الأبد كما لحقت بأعداء الحسين عليه السلام والمتخاذلين عن نصرته.

وهكذا خرج الحسين عليه السلام من مكة ومعه جمع كبير من الناس وعندما علموا من خلال أحاديثه وكلماته عليه السلام أنهم صائرون إلى المواجهة الدامية التي تتطلب التضحيات، أخذ الناس يتفرقون عنه يميناً وشمالاً ولم يبق إلى جانبه إلا الخلص من أصحابه ومواليه الذين لم يتركوه وحيداً سوى في يوم العاشر من المحرم عندما قتلوا جميعاً وبقوا مرميين على رمال الصحراء بلا حراك فوقف عليه السلام منادياً لهم:

«يا حبيب بن مظاهر ويا زهير بن القين ويا مسلم بن عوسجة ويا فلان ويا فلان، يا فرسان الوغى وأبطال الهيجاء، ما لي أناديكم فلا تسمعون، وأدعوكم فلا تجيبون، أنيامٌ أنتم أرجوكم تستيقظون أم حال بيني وبينكم ريب المنون».

عملية الاستشهادي أحمد قصير

رضا وأحمد ساهران طوال الليل على تركيب العبوة الضخمة في السيارة التي سوف يقودها احمد قصير ويقتحم بها مقر الحاكم العسكري في بناية عزمي.. وكان الخريف قد اشتدت عزائمه، عواصف مبكرة وغيوماً تتلبد ولا تمطر.

كان العمل دقيقاً وخطيراً، وعلى مشارف حقبة تاريخية فاصلة في صراع أمتنا مع عدو همجي كإسرائيل.. فقد كان على وشك فتح مدرسة الإستشهاد وتطبيق مفاهيم كانت إلى تلك الساعة ما تزال في عالم الذهن وفي الكتب الأخلاقية وفي سيرة الإمام الحسين عليه السلام، كحب لقاء الله وعشق الشهادة وسلوك طريقها، وما سوف يتركه من أثر في قلوب الآلاف من شباب وفتيان هذه الأمة وأطفالها، فيصنع أفواجاً من الرجال الذين يرون الشهادة حلماً وأمنية فيُغَيِّرُون بدمائهم وأرواحهم مستقبلها ومصيرها ويهزمون بأوداجهم فلول إسرائيل ومدافعها، بينما كانت الأمة نائمة محبطة في ظلام الاحتلال وعتمة اليأس من أن تحقق عليه نصراً..

كان أحمد يساعد رضا في نقل العبوات وتوضيبها وإيصال أسلاكها وخطر على باله خاطر ضحك له.. فبادره رضا..

- ما بك؟ لماذا تضحك؟

- ثقل لي العبوة تحت مقعدي...

جلس رضا وكان مستلقياً على ظهره تحت السيارة..

- لماذا؟

- أريد أن لا أحس بألم الإنتقال.. أريد أن تكون شهادتي مريحة.. لطيفة.. بطرفة عين..

دمعت عينا رضا.. وضمه إلى صدره.. إلا أنهما عادا وبسرعة إكمال العمل الذي سوف يكون أقوى ضربة نوعية توجهها المقاومة الإسلامية لإسرائيل وفاتحة عصر الإستشهاد..

في الصباح، وبعد أن صمم أحمد على أن يكون هو البادىء وهو الفاتح لعصر الإستشهاديين، وبعد أن اكتمل جسم العبوة وتركيبها في السيارة، وكان رضا قد قدّر حجم الأعمدة وقوتها ثم صمم العبوة بحيث تدمّرها وتحول بناءً ضخماً من ثمانية أدوار إلى ركام..

في الصباح وقبل شروق الشمس فرغ أحمد من صلاة الصبح وجلس يسبّح تسبيحة الزهراء ثم تناول القرآن الكريم وفتحه ورضا ينظر إليه.. وينتظر كلاماً منه..

- الظاهر أننا لن ننفذ العملية هذا اليوم...

لم يُسقَط في يد رضا ولم يفاجأ، بل سلّم أمره إلى الله تعالى، وهو الذي استشاره أحمد بالقرآن.. ومضى ذلك اليوم، ورضا يتردد على السيارة المختبئة يتفحصها ويتأكد من التوصيلات ومن صحة عمله..

وجاء اليوم الثاني، والثالث.. وكل صباح بعد الفجر، يسارع إلى لقاء أحمد.. اذ ما زال يستخير الله تعالى على الشروع، وفي كل مرة تكون الآية غير مريحة، فهي إما نهي أو عذاب أو وعيد.. ولا يتردد أحمد في تأجيل العمل إلى الغد.. حتى داخل رضا وقيادة المقاومة في جبل عامل شيء في أنفسهم وتخيلات وأوهام حول نيَّة أحمد، وخشوا أن يكون متردداً أو خائفاً.

إلى أن جاءت تلك الليلة الخريفية، فما أن غربت شمس جبل عامل باكراً بسبب الغيوم التي تلبدت، وكان البرق هو الذي يضيء سماءه بين فينة وأخرى، حتى هطلت الأمطار بغزارة، واجتاح المنطقة برد قارص.. وعواصف هوائية عاتية..

وكما كل صباح، بعد الفجر، وبعد صلاة الصبح، استخار أحمد على التنفيذ في هذا اليوم، وإذا بالقرآن يفاتحه بآية من آيات الرحمة والرضوان..

وابتسم أحمد قصير وقبّل الكتاب العزيز ووضعه على رأسه ومسح به وجهه.. وكان المبتسم الثاني هو رضا حريري، ثم

سرت الابتسامة إلى بقية الرجال، في قيادة المقاومة الإسلامية...

لم يتوقف المطر الغزير حتى الصباح.. ولم يكن أحمد قصير يعلم بتلك العلاقة بين تلك الآية المباركة وبين هذا اليوم الماطر والعاصف، وسار رضا أمامه في سيارته يستطلع له الطريق وقبل مئات الأمتار ورغم المطر الغزير وعدم وضوح الرؤية وكان رضا قد تجاوز مقر الحاكم العسكري ووصل إلى البص زاد أحمد قصير من سرعة سيارته ثم ضغط على كوابحها عندما وصل إلى مدخل البناء وانعطف بأقصى سرعة ممكنة له فصدم ثلاثة جنود من الحرس وانطلق بسيارته إلى أسفل البناء وبين أعمدته المركزية...

ودوّى انفجار، كانت جذوره في التاريخ، في كربلاء، وما زال صداه إلى ساعة كتابة هذه الكلمات، وسوف يبقى إلى اليوم الذي يأتي أحمد ربّه بقلبه السليم...

وانهار البناء بكامله على مئات من الذئاب الصهيونية المفترسة التي كانت قد لجأت إليه خلال الليل، فراراً من المطر والعواصف.

وسددت المقاومة الإسلامية بأسدها أحمد قصير ضربة للغول اليهودي وللهمجية الصهيونية ترنحت لها إسرائيل وما

زالت إلى اليوم إنذاراً لها بعدم العودة إلى هذه الأرض الطاهرة ومدرسة للأجيال..

غيبت قيادة المقاومة رضا حريري عن أفق النظر بعد تلك العملية، فغادر قريته ثانية إلى بيروت حيث مكث فيها إلى أواسط سنة ١٩٨٣، ثم عاد ليكمل المسيرة.

مخطط المجلس الرابع

المناسبة:

مصرع مسلم بن عقيل سفير الإمام الحسين عليه السلام في الكوفة

عنوان الموضوع المناسب:

معاني الصدق والأمانة في أنصار الإمام الحسين عليه السلام

المشكلات المطلوب علاجها والتركيز عليها:

الغش، الكذب والخيانة

النقاط الرئيسية للموضوع:

١ ـ الإسلام يأمرنا بالأخلاق الحسنة وينهانا عن السيئ منها.

٢ ـ الصفات الحسنة تجسَّدت في الحسين عليه السلام وأصحابه والسيئة في يزيد وأعوانه.

٣ ـ الإمام الحسين عليه السلام لم يتعمد كذبة قط.

٤ ـ الإمام الحسين عليه السلام أصر على عدم خداع الناس أو التغرير بهم.

٥ ـ مسلم بن عقيل (رض) جسد الأمانة في تأديته لمهمته في الكوفة.

٦ ـ أهل الكوفة جسدوا أخلاق الكذب والخداع والغش والخيانة اتجاه الإمام الحسين عليه السلام.

٧ ـ علينا أن نكون حسينيين وليس كوفيين في أخلاقنا.

المجلس الرابع

سفير الإمام الحسين عليه السلام يؤدي الأمانة

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء، لعن الله الظالمين لكم، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً..

القصيدة

ومُسْلِمٌ يَشتَكِي أَمْسَى غَريباً ... طَريداً بينَ أَنصارِ الفَسَادِ
أَقامُوا حولَه سَدّاً مَنيعَاً ... وأهوَّتْ نحوَه كُلُّ الأَيادي
فنادى بَيّنَهُم إنِّي مُوَالٍ ... لأهلِ البيتِ أسيادِ العِبادِ
أُجاهِدُكُم وحيداً لستُ أَخشى ... مِنَ الأعداءِ في سَاحِ الجِهادِ
وقاتَلَهُم ولمْ يلقَى مُعِيَناً ... يَردُّ الضَّيْمَ عن أَهلِ البلادِ
عن المَظْلُومِ والمقتولِ غَدراً ... بلا ذنبٍ وبغيٍ أو عنادِ
فحَزّوا رأسه حِقْداً وبغياً ... على قومٍ هُمْ أَصلُ الرَشَادِ

أيها الأعزاء..

لقد أمرنا الله تعالى بأن نتخلّق بالأخلاقِ الحسنة والصفات الحميدةِ ومن أهم هذه الأخلاق والصفاتِ صفتا الصدق والأمانة قال تعالى:

﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ سورة النساء، الآية/٥٨.

و قال أيضاً حول الصدق:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

سورة التوبة، الآية/١١٩.

و النبي الأعظم محمد ﷺ كان مثالاً حياً تجسدت فيه هذه الصفات الفاضلة والتي ساهمت مساهمة كبيرة في ثقة الناس بدعوته ودخولهم في الإسلام، حيث كان يُعرفُ بينهم بالصادق الأمين.

ويقف في مقابل هذه الصفات الخيِّرة صفاتٌ قبيحة ومذمومة كصفات الكذب والخيانة والغشِ وإذا أردنا أن نبحث

في قضية عاشوراء عن أمثلة عملية حول هذه الصفات فسنجد أن صفات الصدق والأمانة متجسدةً في الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه وسنجد أن صفات الكذب والخيانة والغش متجسدة في يزيد وعبيد الله بن زياد وأعوانه.

فها هو الإمام الحسين عليه السلام يقف في ساحة المعركة واعظاً القوم وناصحاً لهم مذكراً لهم بأحاديث النبي الأعظم صلى الله عليه وآله بحقه وحق أخيه الإمام الحسن عليه السلام مؤكداً على صدق كلامه وحديثه:

«فوالله ما تعمدت كذباً مذ علمت أن الله يمقت عليه أهله».

وها هو أيضاً عندما بلغه خبر مقتل مسلم بن عقيل من الكوفة وهو في طريقه إليها، لم يشأ أن يغش أحداً ممن يتبعه، فلعلّ الكثيرين سيقررون تركه لو علموا الحقيقة لذلك جمع الناس الذين التحقوا بقافلته وأخبرهم بحقيقة الموقف وخبر مقتل مسلم بن عقيل (رض) فتفرق عنه عددٌ كبير من الناس ولم يبق إلى جانبه إلا خلص الأصحاب.

وها هي الأمانة تتجسد في سفير الحسين عليه السلام وابن عمه مسلم بن عقيل حيث أرسله الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة ليستكشف موقفهم الحقيقي من الثورة وقد أدى دوره على أكمل وجه وكان أميناً على المهمة التي انتدب لها، ولذلك عندما بايعه

الناس وفاق عددهم الثمانية عشر ألفاً بعث إلى الحسين عليه السلام برسالته يخبره فيها ببيعة الناس له ولكنه لم يكن يعلم بما يُخفيه أهل الكوفة من الكذب والخيانة والغش، وأنهم بمجرد أن يدخل عبيد الله بن زياد إلى الكوفة سينسون كل وعودهم وعهودهم السابقة وسيخونون ابن بنت رسول الله لأجل المال والجاه والخوف على المصالح الشخصية، وسيغشون إمام زمانهم وسيغررون به ويدفعونه إلى الموت بأيديهم.

و لذلك عندما قبض على مسلم بن عقيل (رض) بعد أن تركه أهل الكوفة وحيداً، فان أكثر ما كان يؤلم مسلماً الرسالة التي بعث بها إلى الحسين عليه السلام والتي تتحدث عن بيعة أهل الكوفة، فقد كان مسلم يبكي وهم يقتادونه إلى قصر ابن زياد، قال له أحدهم: إن الذي يطلب ما تطلب لا يبكي إذا نزل به ما نزل بك. قال له مسلم رضوان الله عليه:

«لست لنفسي أبكي، إنما أبكي لأهلي المقبلين، أبكي لحسين وآل حسين».

أيها الأعزاء..

علينا أن نكون حسينيين في أخلاقنا وأن نتخلص من الأخلاق اليزيدية في كل جوانب حياتنا علينا أن نكون أمناء وصادقين في أقوالنا وأفعالنا وان نبتعد عن الغش والخيانة

والكذب في كل شؤون حياتنا كي لا يكون مصيرنا وحالنا كمصير يزيد وأعوانه، يجب أن تكون أخلاقنا محمدية علوية حسينية مشبعة بالصدق والأمانة وأن لا تكون يزيدية مشبعة بالكذب والغش والخيانة في البيت والمدرسة ومختلف زوايا حياتنا.

المجلس

و لما أدخل مسلم بن عقيل بعد أن قبض عليه إلى مجلس بن زياد أمر بأن يحمل إلى أعلى القصر فيقطع رأسه ويرمى به من أعلى القصر ففعلوا به ذلك ولم يكتفوا فقد ربطوا جسده الشريف بحبل وجروه في شوارع الكوفة والناس تتفرج على ذلك ولا تحرك ساكناً.

وعندما وصل خبره إلى الحسين عليه السلام، وكان لمسلم بنت صغيرة تسمى حميدة، ذهب الإمام الحسين عليه السلام إلى خيم النساء وطلب من أخته زينب أن تأتيه بحميدة، حيث وضعها في حضنه الشريف وراح يمسح على رأسها، أدركت حميدة عند ذلك ما يريد الإمام عليه السلام أن يخبرها به لأن مسح الرأس مستحب لليتيم فقالت له:

«وهل قتل أبي».

ولم يتمالك الإمام الحسين عليه السلام عند ذلك نفسه فجرت دموعه على خديه، فعَلاَ بكاء ونحيب النساء فقال لها:

«بني إن قتل أبوك فأنا أبوك».

ولكن المأساة كانت يوم العاشر عندما قتل الإمام الحسين عليه السلام فلم تجد حميدة أباً حنوناً يحتضنها ويمسح على رأسها.

قيس بن مسهر يحفظ أمانة الإمام الحسين عليه السلام

وصلت رسالة من مسلم بن عقيل إلى الإمام الحسين عليه السلام قبل أن يقتل بسبعةٍ وعشرين يوماً، وفيها الرد الذي انتظره الإمام الحسين قبل التوجه إلى الكوفة مع قيس بن سهر، وفيها:

«أما بعد، فإن الرائد لا يُكذّب أهله، إن جمع أهل الكوفة معك، فأقبل حين تقرأ كتابي، والسلام..».

وعلى ضوء رسالة مسلم، عقد الإمام عليه السلام عزمه على التوجه إلى الكوفة، وقد كتب إليهم رسالته الثانية يقول فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ إلى إخوانه من المؤمنين والمسلمين، سلامٌ عليكم فإنّي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو (أمّا بعد) فإنّ كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقّنا، سألت الله أن يحسن لنا الصنيع وأن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، وقد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية، فإذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في أمركم وجدّوا، فإنّي قادمٌ عليكم في أيّامي

هذه إن شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

أقبل قيسٌ بكتاب الحسين عليه السلام، وكان ابن زياد ـ لما بلغه مسير الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة ـ قد بعث الحصين بن تميم صاحب شرطته حتّى نزل القادسيّة ونظّم الخيل ما بين القادسيّة إلى خفان، وما بين القادسيّة إلى القطقطانة وإلى جبل لعلع.. فلما انتهى قيس إلى القادسيّة اعترضه الحصين ابن تميم ليفتّشه، فأخرج قيس الكتاب وخرقه، فحمله الحصين إلى ابن زياد. فلما مثل بين يديه قال له: من أنت؟

قال أنا رجل من شيعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وابنه.

قال: فلماذا خرقت الكتاب؟

قال: لئلا تعلم ما فيه.

قال: وممّن الكتاب وإلى من؟

قال: من الحسين إلى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف أسماءهم.

فغضب ابن زياد وقال: والله لا تفارقني حتّى تخبرني بأسماء هؤلاء القوم أو تصعد المنبر فتسبّ الحسين بن علي وأباه وأخاه وإلا قطّعتك إرباً إرباً.

فقال قيس: أمّا القوم فلا أخبرك بأسمائهم، وأمّا سبّ الحسين وأبيه وأخيه فأفعل (وكان قصده أن يبلّغ رسالة الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة).

فصعد قيس، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأكثر من الترحّم على عليّ والحسن والحسين ولعن عبيد الله بن زياد وأباه ولعن عتاة بني أميّة. ثمّ قال: أيّها الناس إن هذا الحسين بن عليّ خير خَلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا رسوله إليكم وقد خلّفته بالحاجز فأجيبوه.

فأمر به ابن زياد فرمي من أعلى القصر فتقطّع فمات، فبلغ الحسين عليه السلام قتله فاسترجع واستعبر بالبكاء ولم يملك دمعته، ثم قرأ:

﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً﴾.

ثم قال عليه السلام:

«جعل الله له الجنّة ثواباً، اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلاً كريماً، واجمع بيننا وبينهم في مستقرّ من رحمتك، ورغائب مذخور ثوابك إنّك على كلّ شيءٍ قدير».

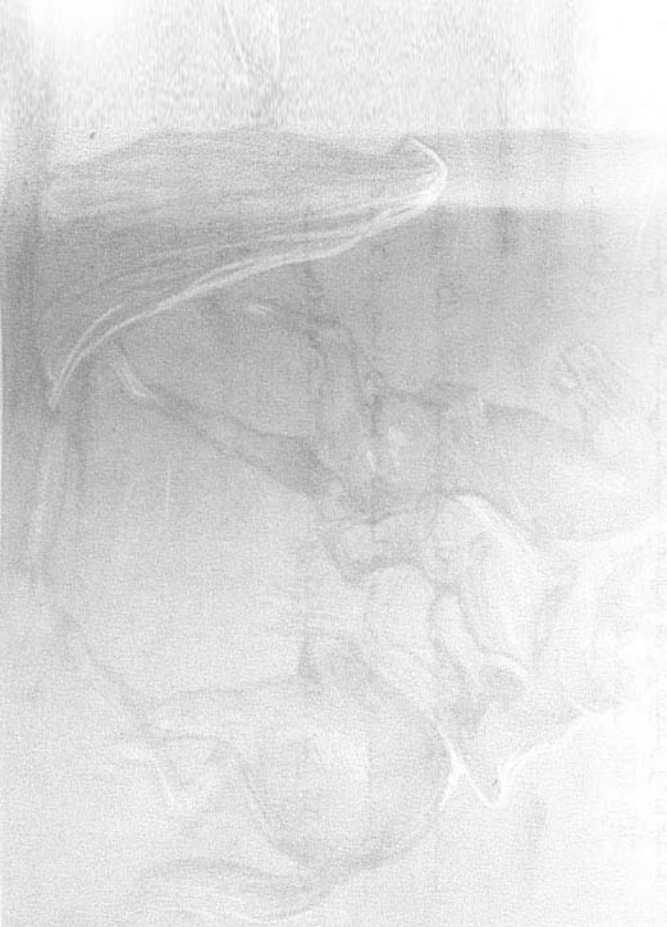

مخطط المجلس الخامس

المناسبة:

مصرع أصحاب الإمام الحسين عليه السلام

عنوان الموضوع المناسب:

معاني الوفاء والحب والتضحية في أصحاب الحسين عليه السلام

المشكلات المطلوب علاجها والتركيز عليها:

الصحبة السيئة (كيف نختار الأصدقاء؟)

النقاط الرئيسية للموضوع:

١ ـ من هو الصديق الحقيقي؟

٢ ـ الأصدقاء نوعان :أصدقاء خير وأصدقاء سوء.

٣ ـ الشروط التي يجب توفرها في صديق الخير.

٤ ـ الصديق له حقوق.

٥ ـ علاقة الحسين عليه السلام بأصحابه من أروع مواقف الصداقة.

٦ ـ علينا أن نبحث دائماً عن صديق الخير ونبتعد عن صديق السوء.

المجلس الخامس

الأصحابُ الأوفياء (رض)

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء، لعن الله الظالمين لكم، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيما..

القصيدة

يُناجيهمْ «حسينٌ» باحتراقِ ... لماذا اليومَ آثرتُم فِراقي
ونادى يا حبيبُ لِمَ التَّجافي ... أبيننا قُطِّعَتْ سُبُلُ التَّلاقي
وأَنتُم يا زُهيرُ ويا بريرُ ... ويا حُرّاً ويا كُلَّ الرِّفاقِ
على الرَّمضا غَدَوتُم كالأضاحي ... تولَّى ذَبحكُم أَهلُ النِّفَاقِ
سلامُ اللَّهِ منِّي يا كرامُ ... عليكم عِندَ تَوديعِ الفِراقِ
سأبقى بعدكُم فَرداً وَحيداً ... أُقاسي الوَجدَ مِن حَرِّ اشتِياقي
لأَلقاكُم لَدَى الرَّحمنِ وَفْداً ... مَعاً نحيا بوُدٍّ واتِّفاقِ

أيها الأعزاء

صديق الإنسان هو الشخص الذي يمكنه الاعتماد عليه واللجوء إليه في الشدائد، كما أنه الصادق الذي يقدم له النصيحة والمشورة عندما يحتاجها والذي لا يغشه ولا يخونه ولا يخذله.

والإنسان بطبعه كائنٌ اجتماعي،أي انه لا يمكنه أن يعيش وحيداً بعيداً عن أبناء جنسه، فالعائلة هي الإطار الاجتماعي الأول الذي يحتضن الإنسان وعندما ينطلق إلى ساحة الحياة في المدرسة والشارع والنادي تبرز الصداقة كإطار اجتماعي جديد إلى جانب العائلة في عملية احتضان الإنسان ورعايته.

ولكن الصداقة كما أن لها فوائد وبركات كثيرة، تحمل مجموعة من المخاطر والمفاسد وذلك بحسب نوعية الأشخاص الذين نصادقهم ونرتبط بهم، فهناك نوعين من الأصدقاء والأصحاب: أصدقاء السوء وأصدقاء الخير.

والمقصود بصديق السوء أو رفيق السوء هو الإنسان الذي نصادقه دون أن نراعي في صداقتنا معه الشروط التي يجب توفرها في الصديق وأهمها:

١ ـ الإيمان والارتباط بالله تعالى.

٢ ـ الأخلاق الحسنة والسمعة الجيدة بين الناس.

٣ ـ أن يكون موثوقاً يُعتمد عليه لا يغش ولا يخذل.

٤ ـ الصدق وعدم وجود المصلحة والمنفعة المادية من رواء مصادقته لنا.

٥ ـ أن يكون مستعداً وبشكل دائم لتقديم النصيحة الصادقة والمخلصة لنا في كل مشاريعنا ومخططاتنا وخطواتنا، سواء كانت نصيحته موافقة لرأينا أم مخالفة له.

٦ ـ الاستعداد للتضحية في سبيل صداقته لنا بما يقدر عليه.

والصديق الذي نختاره علينا أن نقوم بحقوقه وان نؤديها له وأهمها: الحب والاحترام والمعونة والإخلاص وترك الأذية له وزيارته والنصيحة له وغير ذلك من حقوق الصديق على صديقه.

يبقى أن ننتبه إلى أمر مهم وهو أن أهم رابطة تجمعنا بالآخرين هي رابطة العلاقة بالله تعالى فكلما كانت علاقة صديقنا بالله أكبر، كلما كانت محبتنا له وتقديرنا لصداقته وحرصنا عليها أكثر.

ومن الأمثلة الرائعة التي تجسد الصداقة والصحبة الحقيقية العلاقة التي كانت تربط الإمام الحسين عليه السلام بأصحابه رضوان الله عليهم.

كان هؤلاء جميعاً من أصحاب التاريخ العريق في الإيمان والتقوى والشجاعة والصدق والسمعة الطيبة بين الناس وكان بعضهم ممن صاحب النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وشارك في غزوات ومعارك الإسلام الأولى وكانوا أهل التهجد والصلاة وتلاوة القرآن والمشهورين بالزهد والورع والأخلاق الفاضلة والحميدة. وقد جسدوا في كربلاء أبرز أمثلة الوفاء والصدق نحو إمامهم الحسين عليه السلام.

فقد جمعهم ليلة العاشر من المحرم وأَذِنَ لهم بفراقه وتركه للمصير المحتوم الذي سيلاقيه فانتفضوا جميعاً كالأسود يبايعونه على الموت دفاعاً عنه وعن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله.

جَمَعهم في سواد ليلة العاشر من المحرم وخطب فيهم قائلاً:

«ان هؤلاء القوم لا يريدون غيري، ولو ظفروا بي لشغلوا عن طلب غيري، وان هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، وليأخذ كل واحدٍ منكم بيد واحد من أهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل».

وكم كانت الصدمة كبيرة بالنسب لهم فكيف لهم للحظة أن

يفكروا بترك إمامهم وحيداً غريباً لا ناصر له ولا معين ووقف كل واحدٍ منهم يعبّر عما يهيج في داخله من مشاعر الصدق والوفاء: «**لو أني أعلم أني اقتل ثم أحرق ثم أذرى في الهواء يفعل بي ذلك ألف مرة ما فارقتك وأسأل عنك الركبان وأخذلك مع قلة الأعوان**».

نعم لقد كانوا أنصار الصدق الحقيقيين بالنسبة لإمامهم وسيدهم فلم يخذلوه في وقت الشدة والحاجة، ونحن أيها الإخوة علينا أن نبحث دائماً عن الصديق الصالح والمؤمن الصدوق الوفي الذي لا يخذلنا ولا يتركنا في أوقات الشدائد والذي يقدم لنا النصيحة الصادقة والمخلصة التي تنفعنا في آخرتنا ودنيانا على حدٍ سواء.

المجلس

وليلة العاشر من المحرم كان حبيب بن مظاهر ماراً بالقرب من خيمة السيدة زينب عليها السلام، سمعها تخاطب أخاها الحسين عليه السلام قائلة: «**هل استعلمت من أصحابك نياتهم؟ فأخبرها الحسين عليه السلام أنه امتحنهم واختبرهم بصنوف البلاء فم يجد فيهم الا الوفي الصادق المضحي**».

عندما سمع حبيب ذلك الحديث، أراد أن يبرهن عن صدق الصحبة والوفاء لأهل البيت النبوي، فجمع الانصار وأقبلوا في

مسيرة مبايعة الى خيمة العقيلة زينب عليها السلام ليؤكدوا لها أنهم على عهدهم سيقاتلون دون الحسين عليه السلام حتى تزهق أرواحهم.

وفي يوم العاشر جسد هؤلاء الأصحاب أروع الملاحم البطولية بين يدي الحسين عليه السلام وكان كلما سقط منهم شهيد تلا الحسين عليه السلام قوله تعالى:

«﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾ عند الله أحتسب نفسي وحماة أصحابي».

وعندما سقط مسلم بن عوسجة صريعاً مشى إليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب بن مظاهر، فقال له الحسين عليه السلام:

﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً﴾.

ودنا منه حبيب وقال: عزّ عليّ مصرعك يا مسلم أبشر بالجنّة. فقال بصوت ضعيف بشّرك الله بخير. فقال حبيب: لو لم أعلم أني في الأثر لأحببت أن توصي إليّ بما أهمّك.

فقال مسلم: أوصيك بهذا ـ وأشار إلى الحسين عليه السلام ـ أن تموت دونه.

فقال: أفعل وربّ الكعبة، وفاضت روحه بينهما.

توبة الحر الرياحي

يوم حاصر الحرُّ بن يزيد الرياحي الحسين عليه السلام في ألف فارس لحبسه عن الرجوع، استقبلهم الحسين عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه وقال:

«إنها معذرة الى الله عزّ وجلّ وإليكم، وإنّي لم آتكم حتى أتتني كتبكم، وقدمت بها عليّ رسلكم... أن أقدم علينا فإنه ليس لنا إمام، ولعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى، فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم فأعطوني ما أطمئنّ به عهودكم ومواثقكم...».

وبعد صلاة الظهر، أقبل عليهم مرّة أخرى فحمد الله واثنى عليه وصلّى على النبيّ، وقال:

«أيّها الناس! إنّكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحقّ لأهله يكن أرضى لله عنكم، ونحن أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، والسائرين بالجور والعدوان، وإن أبيتم إلاّ الكراهة لنا، والجهل بحقّنا. وكان رأيكم الآن غير ما أتتنى به كتبكم وقدمت عليّ به رسلكم انصرفت عنكم».

فقال الحر: ما أدري ما هذه الكتب التي تذكرها! فأمر الحسين عليه السلام عقبة بن سمعان، فأخرج خُرجين مملؤين كتباً.

وهي كتب أهل الكوفة تشكو للحسين عليه السلام ظلم يزيد، ويدعونه للقدوم عليهم ليكون إمامهم، وقد جاء الإرشاد الحسيني كاشفاً للحقيقة، وملزماً لإتباع الحق.

وفي موضع آخر قال لهم عليه السلام:

«أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (من رأى سلطاناً جائراً، مستحلاً لحرم الله، ناكثاً عهده، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله)، ألا وإنّ هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد وعطّلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلّوا حرام الله وحرّموا حلاله، وأنا أحق من غيّر. وقد أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسلُكم ببعتكم أنكم لا تُسلموني ولا تخذلوني، فإن أتممتم عليّ بيعتكم، تُصيبوا رُشدكم، فأنا الحسين بن عليّ، وابن فاطمة بنت رسول الله، نفسي مع أنفسكم، وأهلي مع أهليكم، ولك فيّ أسوة».

ولا يردّ الوصايا الحسينيّة إلاّ معاندٌ منكرٌ للواقع، أمّا طُلاّبُ

الحقيقة.. فقد استقرّت عليها ضمائرهم فبادورا إلى التوبة، ونقلوا رحالهم إلى معسكر الحسين عليه السلام يقاتلون دونه، وكان سيّدهم في هذا الموقف، الحرّ بن يزيدٍ الرياحيّ، حيث مشى نحو الحسين، منكساً رمحه، قالباً ترسَه، وقد طأطأ برأسه حياءً من آل الرسول، رافعاً صوته:

يا أبا عبد الله! إنّي تائبٌ، فهل لي من توبة؟

فقال الحسين عليه السلام نعم؛ يتوب الله عليك.

فسرّه قولُه وتيقّن النعيم الدائم. ولم يكتفِ بذلك حتى استأذن الحسين عليه السلام في أن يكلّم القوم، فأذِن له، فنادى بعسكر عبيد الله يعظُهم ويبيّن لهم الحق، إلاّ أنَّ القوم حملوا عليه بالنبال.

ولم يكتفِ بهذا أيضاً حتّى نزل إلى ساحة المعركة يدافع عن الإمام الحقّ أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فقتل من أعداء الله نيفاً وأربعين، ثمّ شدّت عليه الرجّالةُ غدراً فصرعته، فأبّنه الحسين عليه السلام، وقد حزن عليه؛ فقال: قتلةٌ مثل قتلة النبيين وآل النبيين. ثم التفت إلى الحرّ ـ وكان به رمق ـ فقال عليه السلام له ـ وهو يمسح الدم عنه ـ:

«أنت الحرّ كما سمّتك أمّك، وأنت الحرّ في الدنيا والآخرة».

مخطط المجلس السادس

المناســـبة:

مصرع العباس بن علي عليه السلام

عنوان الموضوع المناسب:

خدمة المؤمنين وإعانتهم ـ العباس نموذجاً

المشكلات المطلوب علاجها والتركيز عليها:

طاعة الوالدين وخدمتهم مقابل العصيان وسوء الخلق في المنزل

النقاط الرئيسية للموضوع:

١ ـ الإسلام يدعونا للقيام بالخدمة العائلية والاجتماعية.

٢ ـ ماذا تعني الخدمة العائلية؟

٣ ـ آداب الخدمة العائلية.

٤ ـ خدمة الأبوين وفاء لتضحياتهما.

٥ ـ ماذا نعني بالخدمة الاجتماعية ؟

٦ ـ أبو الفضل العباس عليه السلام مثال رائع للخدمة.

المجلس السادس

مصرع العباس عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء، لعن الله الظالمين لكم، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيما..

القصيدة

ومشى الحُسينُ لمصرَعِ العبَّاسِ ... وبَرَى بسيفِهِ زُمْرَةَ الأَرجاسِ
فرآه مقطوعَ اليدينِ مُجَدَّلاً ... فَحَنَا عليهِ مُقَبِّلاً ومُواسي
ناداهُ يا قمرَ العشيرةِ كُنتَ لي ... سيفي ورُمحي مُهجتي وحَواسي
إني بفَقْدِكَ قد فَقدْتُ نَواظري ... صُبَّت عليَّ مَصَائِبٌ ومآسي
فالآن من يَحمي حريمي وفِتيتي ... ويَرُدُّ عني حملَةَ الأَنجاسِ
والآن مَن يروي عَطاشى عِترتي ... يا ذُروةَ الإقدامِ والإحساسِ
لهفي على نفسي بُعيدَكَ إنَّني ... كهفُ السِّهامِ وموطئُ الأَفراسِ

أيها الأعزاء

يدعونا الإسلام العزيز إلى أن نقوم بواجب الخدمة على المستوى العائلي والاجتماعي، فالخدمة طريق إلى تحصيل الأجر الأخروي وتعبر عن نفس خيّرة يحملها الإنسان تدفعه نحو العطاء والتضحية التي لا ينتظر مقابلاً لها.

وقد حدثنا القرآن عن نماذج من هذا العطاء الذي لا يعود على صاحبه بأي جزاء أو مقابل كما في سورة الإنسان عندما قَصَّ علينا قصَّةَ تصدُّق أهل الكساء بطعامهم على اليتيم والمسكين والأسير قائلين لهم:

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ❖ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لاَ نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً﴾ سورة الإنسان، الآيتان/٨ـ٩.

والخدمة العائلية أيها الأعزاء تعني وجوب قيام الإنسان بخدمة والديه وأرحامه وإعانتهم ومساعدتهم في تأدية أعمالهم وقضاء حوائجهم، لا سيما إذا كانا ضعيفين أو مريضين أو كبيرين في السن حيث تكبر المسؤولية عندها.

وهذه الخدمة يجب أن لا يعكّر صفوها شيء من التذمر

والتأفف والمنّ والتفضل والكلام المؤذي الذي يُشعر الطرف الذي نقوم بخدمته بالألم والتأذي. وعلينا أن نستشعر أيضا وجوب شكر الخدمات التي يقدمها لنا الآخرون وتقدير تعبهم وشقائهم لأجلنا لا سيما الوالدان اللذان يبذلان الجهد والوقت والراحة في سبيل تحصيل قوتنا ورفاهيتنا ويقومان على خدمتنا دون كلل أو ملل.

و من دلائل شكر الخدمات التي يقدمها لنا والدانا، طاعتهم والإحسان اليهما فيما يرضي الله تعالى وعدم عصيان أوامرهما والإساءة اليهما في القول والفعل وأن نكون محسنين في أخلاقنا وتصرفاتنا اتجاههم. وقد حدثنا القرآن عن أخلاق وصفات الأنبياء عليهم السلام التي كانت تتصف بالبر والإحسان إلى الوالدين فقد حدثنا عن النبي يحي عليه السلام وبره بوالديه:

﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيّاً ❖ وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً ❖ وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً﴾.

وحدثنا على لسان النبي عيسى عليه السلام قائلاً:

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً ❖ وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ ❖ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً ❖ وَبَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً﴾.

إذاً علينا أن نقوم بواجب الخدمة العائلية والتي من خلالها نبرُ والدينا وننطلق من خلالها إلى واجب الخدمة الاجتماعية والتي تتضمن: إعانة الفقراء والمحتاجين والإحسان إلى الأيتام والضعفاء من الناس الذين لا يجدون لها معيناً أو معيلاً وذلك بكل ما أوتينا من قوة وقدرة وكذلك خدمة المجتمع والحفاظ على البيئة والنظافة العامة وغير ذلك.

و قد قدمت لنا كربلاء نموذجاً رائعاً للخدمة والاهتمام بالآخرين ألا وهو شخصية المولى أبي الفضل العباس عليه السلام والذي لقب بساقي العطاشى وقمر العشيرة وكفيل زينب عليها السلام وغير ذلك من الألقاب المشرفة.

المجلس

ويوم العاشر من المحرم عندما فتك العطش بالأطفال الصغار في معسكر الحسين عليه السلام وسمع أبو الفضل صراخ الأطفال (العطش العطش)، أقبل ناحية أخيه الإمام الحسين عليه السلام مستأذناً منه للخروج إلى المعركة في محاولة لإحضار الماء للأطفال الصغار الذين يتلوون من شدة العطش، وكان عسكر الأمويين قد أحاط نهر الفرات بالجنود بحيث لا يستطيع أحد الاقتراب من الماء ولكن العباس عليه السلام كان وريث أبيه علي عليه السلام بالشجاعة والإقدام وبمجرد أن اقترب من النهر حتى فرَّ

الأعداء مبتعدين، أقبل العباس عليه السلام إلى الماء، غرف منها غرفة بيده وكان الماء شديد البرودة وكان قلب العباس يتفطر عطشاً، رمى الماء من يده فقد أبت نفسه الكريمة أن يشرب الماء وإمامه الحسين عليه السلام عطشان، ملأ القربة من الماء وعاد نحو الخيام، وفي الطريق كمن له مجموعة من الأعداء فغدروا به من وراء جذوع النخل، وقعت القربة من يديه المقطوعتين وتلقى ضربة على رأسه الشريف فسقط على الأرض منادياً:

«أدركني يا أخي»؟

أسرع الحسين عليه السلام إليه ملبياً، ولكن كيف وجده؟ رآه مقطوع اليدين، مرضوض الجبين، السهم نابت في العين، نادى عليه السلام:

«الآن انكسر ظهري، الآن قلّت حيلتي، الآن شمت بي عدوي».

أراد أن يحمله إلى المخيم، فرفض العباس عليه السلام ذلك لأنه كان خجلاً من أن يراه الأطفال وقد عاد إليهم لا يحمل معه ماءً. ٧١

تركه الحسين عليه السلام عند شط الفرات وعاد إلى المخيم منحني الظهر فقد هدَّ مقتل العباس عليه السلام ظهره.

ماتوا جميعاً عطشاً إيثاراً منهم على إخوانهم

في غزوة (أُحُد) صُرع نفر من أصحاب الرسول ﷺ وكانت الحياة باقية في أبدان بعض منهم، فأُتي إلى واحد من المصروعين بما يشربه، كي لا يفارق هذه الدنيا عطشاناً فأبى أن يشرب.

وقال: ناولوا الماء لهذا المصروع بجنبي، فلعله أشد عطشاً مني!

أتوا بالماء إلى الثاني فأبى أن يشرب في حين أن بقية المصروعين عطاشى وأشار إليهم أن يعطوا الماء لمصروع آخر يعاني سكرات الموت قائلاً: لعل عطشي يكون اقل من عطشه!

جاؤا بالماء إلى الثالث، فقال: أن فيّ رمق من الحياة؛ فقدموا لذلك الصريع بجنبي فلعله أكثر عطشاً مني.

فذهبوا بالماء إلى الرابع.

وإلى الخامس...

وإلى السادس..

وإلى السابع..

وكلهم يمتنعون عن شرب الماء قبل أخيهم المصروع بجنبهم خوفاً من أن يكون أظمأ منهم ويحولون الماء إلى الآخر.

فلما وصل الماء إلى الصريع السابع.. حوله إلى ذلك الصريع الأول..

فجاؤا به إلى الأول فلقوه ميتاً..

ثم أتوا به إلى الثاني فإذا هو ميت..

وإلى الثالث..

وإلى الرابع.. وهكذا.. إلى السابع

فما وجدوا واحداً منهم حياً!

وفارقت روحهم الدنيا عطشاً من دون أن يذوقوا الماء إيثاراً وإشفاقاً على إخوانهم!!

هكذا كان المسلمون الأوائل حتى استطاعوا أن يتربعوا على الحكم العالمي في مدة قليلة.. وقليلة جداً وهم قليلون بواسطة هكذا توجيهات نبوية طبقوها على حياتهم العملية، فلِمَ أصبحنا - نحن المسلمين اليوم - مُستعمَرين ضعفاء أذلاء، ورغم كثرة عددنا؟

مخطط المجلس السابع

المناســـبة:

مصرع القاسم بن الحسن عليه السلام

عنوان الموضوع المناسب:

الولد الصالح فخر لأبويه

المشكلات المطلوب علاجها والتركيز عليها:

صفات الولد الصالح: الإيمان - العلم - الأخلاق...

النقاط الرئيسية للموضوع:

١ ـ متى يشعر الإنسان بالفخر والاعتزاز؟

٢ ـ متى يشعر والدانا بالفخر والاعتزاز؟

٣ ـ كيف نكون صالحين فيفخر بنا والدانا؟

٤ ـ القاسم بن الحسن عليه السلام كان مدعاة لفخر والديه لا سيما في يوم العاشر.

المجلس السابع

مصرع القاسم عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء، لعن الله الظالمين لكم، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيما..

القصيدة

وَقَفَ الفتى في سَاحَةِ المَيدانِ ... فرأى الخُيولَ وصولَةَ الطُغيانِ
ورأى الحسينَ تكاثرتْ أعداؤُه ... بُغضاً لهُ في طاعةِ السُّلطانِ
فأَتى إليه مُواسياً مُستعطِفاً ... أرجوكَ عمي رحَمةً بجَنَانِي
دعني أذود عن الرسولِ وشرعِهِ ... عَلِّيَ أفوزُ بجنَّةِ الرضوانِ
ومشى إليهم ثائراً ومُردِّداً ... إن تُنكروني فالحُسامُ لِساني
أمضِي على دينِ النبيِّ مُوَحِّداً ... ومُجسِّداً بقتالِكُم إيماني
حتى يعودَ الحقُّ مرتفعَ اللِّوا ... بحمى الرسولِ ورحمةِ الرحمن

الموضوع

أيها الأعزاء

الشعور بالفخر والاعتزاز هو أجمل شعور يمكن أن يعيشه الإنسان في لحظة من لحظات عمره، فقد يقوم الإنسان بإنجازٍ علمي كأن يحوز على المرتبة الأولى في صفه فيشعر بالفخر أو قد يقوم بإنجاز رياضي كأن يحرز فراقه كأس دورة بواسطة هدف تمكن هو من تحقيقه فيدعوه ذلك إلى الفخر و الاعتزاز. ولكن ما الذي يدفع والدينا إلى تحقيق هذا الشعور بالفخر والاعتزاز؟

انه الولد الصالح، الابن البار، هو فخر والديه ومصدر اعتزازهما.

والسؤال: كيف يمكن لنا أن نكون صالحين كي نكون مصدر اعتزاز وفخر بالنسبة لوالدينا؟

نكون صالحين عندما نكون من أهل الإيمان والتقوى والطاعة لله تعالى، عندما نلتزم بالصلاة والصوم والعبادات التي أمرنا الله بها، عندما نبتعد عن المعاصي وكل ما يغضب الله تعالى.

نكون صالحين عندما نكون مجتهدين وحريصين على العلم والدراسة والتفوق وتحصيل أعلى المستويات والمراتب الدراسية لكي نبني مستقبلنا ومستقبل أمتنا ومجتمعنا.

نكون صالحين عندما نتحلى بالأخلاق الفاضلة: كالصدق والاجتهاد والشجاعة والإخلاص والصبر وروح الخدمة ومساعدة الآخرين والجد والمثابرة والعطاء الدائم والمستمر والنشاط والحيوية وغير ذلك.

نكون صالحين عندما نتصدى لعمل الخير والمعروف ونترك الأعمال السيئة والمنكرات المختلفة ونكون مصدر خير ورحمة في الحياة وليس مصدر شر وإيذاء وإضرار بالبشر والطبيعة.

عند ذلك يمكن لوالدينا أن يشعروا بالفخر والاعتزاز لأنهم قدّموا إنسانا صالحاً وخيّراً للحياة فنُكسِبَهُما بذلك المدح والثناء على ألسنة الناس في الدنيا، والخير والأجر في الآخرة حيث أن «الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة» كما أخبرنا النبي الأعظم ﷺ، أي مصدراً لنشر العطر والأريج الفوّاحِ في الدنيا والآخرة.

والقاسم ابن الإمام الحسن عليه السلام كان نموذجاً للولد الصالح الذي يفخر به والداه، كان عمره في كربلاء لا يتجاوز ثلاثة عشر عاماً ومع ذلك فقد كان فتى شجاعاً مقدّاماً تتجسد فيه كل فضائل وصفات أبيه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

المجلس

في ليلة العاشر من المحرم، جاء القاسم بن الحسن عليه السلام الى عمه الحسين عليه السلام ليسأله عن دوره يوم عاشوراء، فسأله الحسين عليه السلام: كيف ترى الموت؟ فأجابه بأنه أحلى عندي من العسل، فأخبره عندها الامام الحسين عليه السلام أنه ممن سيقتل غداً.

وبقي القاسم منتظراً لتلك اللحظة التي يُترجِمُ فيها ايمانه وتربيته الحسنية وانتماءه الى الصفوة الطاهرة من أهل البيت النبوي فيفخر به أبوه وعمه.

ولما استشهد علي الأكبر وتبعه الهاشميون ولم يبق إلا الحسين عليه السلام والعباس وإخوته اقترب القاسم حتى وقف أمام عمه الحسين عليه السلام طالباً منه الاذن بالنزول الى المعركة، فقال له الحسين عليه السلام:

«وعزمت على الموت يا عم؟».

فقال القاسم:

«وكيف لا أعزم وأنا لا أرى لك ناصراً ولا معيناً».

ثم قال له الإمام الحسين عليه السلام:

«أنت وديعة أخي الحسن».

و اذا بالحسين ينادي أخته زينب، بأن تحضر صندوقاً فيه ذكريات عن الحسن عليه السلام.

فتح الصندوق، فأخرج رداءً للامام الحسن عليه السلام ألبسه لولده القاسم، وأخرج عمامة للامام الحسن عليه السلام ألبسها للقاسم، وأخرج سيفاً للامام الحسن عليه السلام قلّده للقاسم ثم قال:

«بني امش أمامي حتى أملأ عيني منك».

فمشى القاسم وراحت دموع الامام الحسين عليه السلام تتحدر على خديه الشريفين.

ثم برز إلى المعركة وما زال يضربهم بسيفه والحسين عليه السلام يراقب حملاته. فجأةً انقطع شسع نعله اليسرى، فانحنى ابن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ليصلح نعله غير مبالٍ بالجمع ولا خائف من الألوف فضربه لعين من الأعداء على رأسه فصاح القاسم:

«أدركني يا عماه».

فأسرع الحسين عليه السلام الى مصرع القاسم فقَتلَ قاتله، ثم جلس الحسين عليه السلام عند رأس القاسم وهو يقول:

«يعزُّ والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا يعينك، أو يعينك فلا يغني عنك شيئاً».

هل لهذا أم؟

قال العلاَّمة المجلسي أعلى الله مقامه في بحار الأنوار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شاباً عند وفاته فقال صلى الله عليه وآله:

«قل لا إله إلا الله».

قال: فاعتقل لسانه مراراً. فقال صلى الله عليه وآله: لإمرأة عند رأسه: هل لهذا أم؟ قالت: نعم أنا أمه. قال صلى الله عليه وآله: أفساخطة أنت عليه؟ قالت: نعم، ما كلمته منذ ست حجج. قال صلى الله عليه وآله لها: إرضي عنه. قالت: رضي الله عنه برضاك يا رسول الله. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

«قل لا إله إلا الله».

قال: فقالها فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما ترى؟ فقال: أرى رجلاً قبيح المنظر ووسخ الثياب منتن الريح قد وليني الساعة فأخذ بنفسي. فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل:

(يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير إقبل مني اليسير واعف عني الكثير إنك الغفور الرحيم).

فقالها الشاب. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: انظر ما ترى؟ قال: أرى

رجلاً ابيض اللون، حسن الوجه، طيب الريح، حسنَ الثياب، قد ولينَي وأرى الآخر قد تولّى عني.

قال ﷺ: أعد، فأعاد. قال ﷺ: ما ترى؟ قال: لست أرى الأول وأرى الأبيض وقد ولينَي ثم مات على تلك الحال.

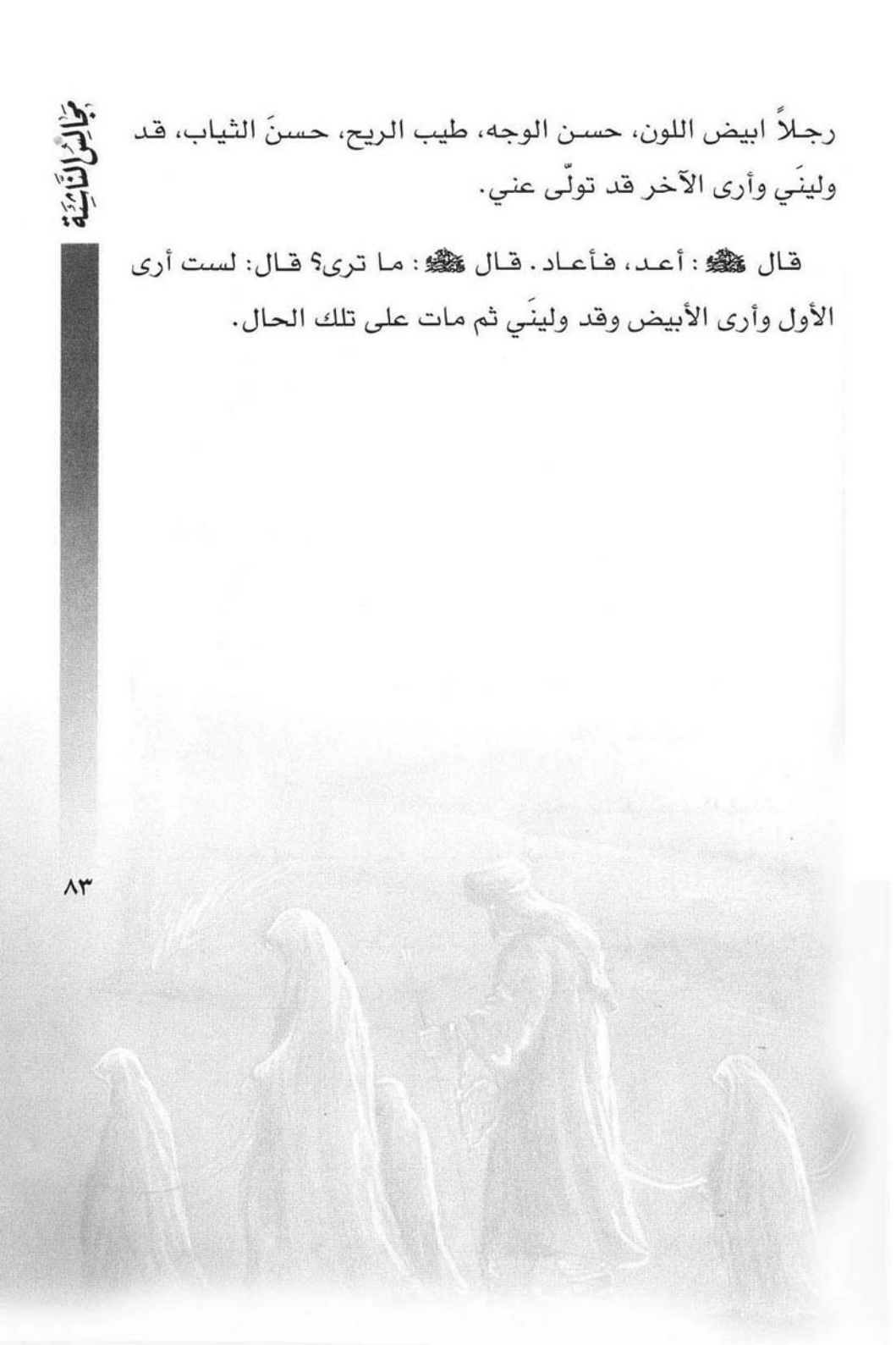

مخطط المجلس الثامن

المناسبة:

مصرع علي الأكبر عليه السلام

عنوان الموضوع المناسب:

حب الحسين عليه السلام لعلي الأكبر عليه السلام

المشكلات المطلوب علاجها والتركيز عليها:

الحب في الله

النقاط الرئيسية للموضوع:

١ ـ ما هو الحب، من نحب، لماذا نحب، من يستحق منا الحب الحقيقي؟

٢ ـ النبي الأعظم صلى الله عليه وآله كان مثالاً رائعاً لتجسيد محبة الله.

٣ ـ علاقة أهل البيت عليهم السلام بالله علاقة حب.

٤ ـ كيف يعبر الإنسان عن حبه لله.

٥ ـ الإمام الحسين عليه السلام قدم أروع صور الحب حيث ضحى بكل شيء في سبيل الله.

٦ ـ محبة الحسين عليه السلام لعلي الأكبر كانت بسبب تشابه أخلاقه بأخلاق النبي الأعظم صلى الله عليه وآله.

المجلس الثامن

مصرع علي الأكبر عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء، لعن الله الظالمين لكم، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً..

القصيدة

وإلى الحسينِ أَتى عليٌّ يُسلِّمُ طالباً إذنَ القِتَالِ
فلم يلقَ جَواباً غيرَ دمعٍ على الخدَّين يجري بانهمالِ
ونادى يا إلهي كُنّ عليهم شهيداً قائماً يا ذا الجَلالِ
سَميُّ المرتضى أَهوى إليهم شبيهُ المصْطَفَى في كُلِ حَالِ
يُقاتِلُهُم وقد أَفنى عَديداً يُجدِّل في اليمينِ وفي الشمَالِ
وأقبلَ مسرعاً عَطِشاً جَهيداً يُنادي يا أبه ضاقَ احتمالي
فديتُكَ يا عزيزَ القلب صَبراً على خطب جليلٍ لا تبالي
ستلّقى جدَّك المختَارَ أحمدَ وتغدو عِندَهُ في خيرِ حالِ

أيها الأعزاء

الحب عاطفةٌ قلبيةٌ تشدُّ الإنسانَ نحو الأشياء، وتارة يكون محبوب الإنسان محبوباً مادياً كالبيت والسيارة والثياب وغير ذلك، وتارة يكون محبوب الإنسان إنساناً مثله تربطه به علاقة عاطفية خاصة كحب الولد لأبويه وحب الزوجة لزوجها وحب الأم لأطفالها وغير ذلك أو يكون إنسانا عظيماً له مكانة خاصة في الحياة كالأنبياء العظام والأولياء وغير ذلك.

و تارة أخرى يكون محبوب الإنسان وجوداً معنوياً عظيما كالله تعالى، فالإنسان بفطرته مجبول على حب الله عز وجل، لأن الحب بالنهاية هو عرفان بالجميل أو انجذابٌ نحو صفة جميلة في المحبوب والله تعالى هو أحق من يجب علينا أن نعبر له عن عرفاننا لجميله بواسطة حبنا له، فهو الذي خلقنا وهو الذي ربانا وهو الذي أطعمنا وهو الذي سقانا وهو الذي وهبنا الصحة والعافية والأمن والراحة وسائر النعم التي لا تعد ولا تحصى.

أما صفاته الجميلة سبحانه وتعالى فان كل صفة جميلة في هذا الوجود إنما هي شعاع من نور جماله. وعليه فان الحب

الحقيقي والفعلي يجب أن يكون منحصراً ومتعلقاً به تعالى دون غيره ولذلك نجد في أدعية الائمة المعصومين عليهم السلام هذا الوله والتعلق بالله تعالى:

«اللهم هب لي حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني إلى حبك واجعل حبك أحب الأشياء إلي».

وفي موضع آخر:

«الهي أنا من حبك جائع لا أشبع، أنا من معينك ظمآن لا أروى، آهٍ واشوقاه إلى من يراني ولا أراه».

وقد كانت علاقة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله بالله تعالى على درجة عالية من الحب والتعلق حتى لقب صلى الله عليه وآله من بين جميع الأنبياء بأنه (حبيب الله).

و هكذا كانت علاقة الأئمة المعصومين بالله تعالى لا سيما علاقة الإمام الحسين عليه السلام. فقد كانت علاقة تنمُّ عن العشق والوله بالله جل وعلا.

و أكبر تعبير عن عاطفة الحب اتجاه المحبوب أن تكون مستعداً لتقديم كل ما تملك في سبيل تحصيل رضا المحبوب ولذا كان أنبياء الله تعالى مستعدين لتقديم كل ما يملكون في سبيل رضاه، فعندما أمر الله تعالى نبي الله إبراهيم عليه السلام

بتقديم ولده إسماعيل عليه السلام عربون تضحية في رضاه تعالى تدليلاً على الحب الصادق والاستعداد لتقديم كل شيء في سبيله تعالى، لم يتردد إبراهيم عليه السلام لحظة في التعبير عن استعداده وهمَّ بذبح ولده تعبيراً عن صدق محبته لله تعالى ولكن الله عز وجل كان عالماً بصدق عاطفة نبيه عليه السلام فأمره بعدم الذبح.

أما الإمام الحسين عليه السلام فقد قدَّم أروع صور التعبير عن عاطفة الحب اتجاه الله تعالى فقدَّم كل ما يملك في سبيله من أهل وولد ومال ونفس فاستحق لقب حبيب الله وابن حبيبه.

و لا زالت كلماته في كربلاء تترد في أسماع التاريخ تعبيراً عن هذا الحب:

الهي تركتُ الخلق طراً في هواك وأيتمتُ العيال لكي أراك
فلو قطعتني في الحب ارباً لما مال الفؤاد الى سواك

وهذا الحب الصادق لله تعالى هو الذي جعل الإمام الحسين عليه السلام ينظر إلى علي الأكبر عليه السلام نظرة الآيس منه فيرخي عينيه بالدموع، لا لأنه ولده بل لأنه أشبه الناس خلقاً وخلقاً برسول الله صلى الله عليه وآله، فهذا هو منشأ محبة الحسين عليه السلام لولده علي الأكبر إنها الأخلاق المحمّدية التي كانت متجسدة في علي الأكبر.

عندما برز علي الأكبر الى الميدان نظر اليه الحسين عليه السلام نظر آيسٍ منه وأرخى عينيه بالدموع وقد رفع شيبته نحو السماء وهو يقول:

«اللهم اشهد على هؤلاء القوم، فقد برز اليهم أشبه الناس برسولك».

وما زال يقاتل قتال الأبطال، وبينما هو منشغل بالقتال إذ بلعين قد ضربه على رأسه الشريف فأرداه، فنادى الأكبر:

«عليك مني السلام أبا عبد الله».

فأخذ الحسين عليه السلام يقوم ويقع من شدة المصيبة عليه، ثم اتجه نحو مصرع ولده الأكبر وهو ينادي:

«واولداه، واعلياه.. على الدنيا بعدك العفا، أما أنت فقد استرحت من همّ الدنيا وغمّها وأبقيت أباك لِهمّها وغمّها».

ففتح الأكبر عينيه قائلاً:

«يا أبتاه، هذا جدي رسول الله قد سقاني بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبداً».

حب النبي الأعظم ﷺ

نقل الطبرسي في تفسير قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً﴾.

قيل نزلت في (ثوبان) خادم رسول الله ﷺ وكان شديد الحب لرسول الله ﷺ قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه فقال النبي الأعظم ﷺ: يا ثوبان ما غير لونك؟

فقال يا رسول الله: ما بي من مرض ولا وجع، غير أني إذا لم أرك اشتقت إليك حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة، فأخاف أن لا أراك هناك، لأني عرفت أنك ترفع مع النبيين وأني إن أدخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك وإن لم أدخل الجنة فلا أحسب أن أراك أبداً.

فنزلت الآية الكريمة، ثم قال ﷺ:

«والذي نفسي بيده لا يؤمن عبدٌ حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبويه وأهله وولده والناس أجمعين».

مخطط المجلس التاسع

المناسبة:

مصرع عبد الله الرضيع عليه السلام

عنوان الموضوع المناسب:

الإنفاق في سبيل الله (تضحيات الحسين عليه السلام حتى برضيعه نموذجاً)

المشكلات المطلوب علاجها والتركيز عليها:

التضحية والبذل في الاسلام

النقاط الرئيسية للموضوع:

١ ـ الإسلام يمدح صفة التضحية ويرغب بها.

٢ ـ صفة التضحية متجسدة بكثرة في حياة الأئمة عليهم السلام.

٣ ـ أهل البيت عليهم السلام يضحون بطعامهم مؤثرين الفقراء على أنفسهم.

٤ ـ علينا الإقتداء بأخلاق الأئمة عليهم السلام في التضحية والعطاء.

٥ ـ أعظم صور التضحية، التضحية بالأهل والأولاد والنفس.

٦ ـ الإمام الحسين عليه السلام جسّد أروع صور التضحية.

المجلس التاسع

مصرع عبد الله الرضيع عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء، لعن الله الظالمين لكم، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً.

القصيدة

نَظَرَ الحُسين وحولَه الأصحابُ ... قد صُرِّعوا والأهلُ والأحبابُ

ربُّ البرايا وإلهي وسيدي ... هل نال مثلي في الأنَام مُصابُ

إني لأَجلِكَ قد بذلتُ أَحبتَّي ... ليعودَ دينُكَ سُنّةٌ وكتابُ

أَنزِلْ عليّ يا إلهي سَكينَةَ ... عَظُمَ البلاءُ وجَارَتِ الأَسبابُ

وأَتى الخيامَ مُنَادياً في أهلِهِ ... أينَ الرَّضيعُ لأَسْقِهِ فأجابوا

إسقُوهُ ماءً يا بُغَاةُ فإنَّه ... لم يأتِ ذنباً ما عليه عِقابُ

فَسَقوه من كأسِ المنيَّةِ جُرعَةً ... هذا لكم يا مُصْطَفَيْنَ جَوَابُ

فَغَدَا الرضيعُ مُضرَّجاً بدمائِه ... يا وَيْلَكم هل أنتمُ أعرابُ

واللَّهِ لن أُعطِي الدنيَّة صَاغِراً ... ولِكُلِّ عبدٍ مَوقِفٌ وحِسَابُ

أيها الأعزاء..

التضحية صفة إنسانية رائعة، تنم عن روح كبيرة يتمتع بها الإنسان وأخلاق عالية وشعور نبيل بالواجب اتجاه الآخرين، وقد مدح الإسلام هذه الصفة ورغّب بها، فها هو القرآن الكريم يحثُّ عليها وينادي للالتزام بها:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

وقال أيضاً:

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنّاً وَلاَ أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

وقال أيضاً:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ﴾.

وفي حياة الأئمة عليهم السلام نجد صفة التضحية والإنفاق متجسدة

بشكل رائع لا سيما في حياة الإمام الحسين عليه السلام الذي تنقل عنه الكثير من روايات وقصص الإنفاق والجود في سبيل الله تعالى.

ذات يوم مرض الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام، فنذر أبوهما الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأمهما السيدة الزهراء عليها السلام صوم ثلاثة أيام اذا شفيا من المرض.

في اليوم الأول طحنت السيدة الزهراء عليها السلام الشعير وعجنته وحضّرت طعام الإفطار، وبعد صلاة المغرب، استعد الجميع لتناول الطعام. وفجأة طرق الباب فقير مسكين، وطلب منهم طعاماً يسدُّ به جوعه، فقدّموا له طعامهم وبقوا دون طعام.

وفي اليوم الثاني صام الإمام علي عليه السلام وزوجته وعندما حان وقت الإفطار، دق بابهم يتيم محتاج، وطلب منهم طعاماً يتغذى به، فقدموا له إفطارهم أيضاً.

وفي اليوم الثالث جاءهم أسير جائع أثناء التهيؤ للإفطار، فطلب منهم طعاماً ليتقوى به، فرقّ قلبهم له، وقدّموا له كل ما عندهم من طعام، وهم يقولون لهؤلاء جميعاً:

﴿إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً﴾.

ودخل عليهم الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله فوجدهم في حالة شديدة

من الضعف والتعب، فسألهم عن حالهم، فقصّوا عليه ما حصل لهم مع الفقير واليتيم والأسير. ففرح النبي الأعظم ﷺ بأخلاقهم العالية، فدعا الله تعالى أن يوفّقهم في دنياهم ويحقق لهم السعادة في آخرتهم، ثم جاء لهم بالطعام.

هذه القصة أيها الأعزاء تُصور سيرة أهل البيت عليهم السلام في عطفهم على الفقراء واحسانهم الى المحتاجين حباً وطلباً لرضا الله، فعلينا أن نأخذ منهم الدروس في الاحسان والبذل والعطاء.

فاذا شاهدت في طريقك فقيراً جائعاً، أو طرق بابك يتيم بائس، فعليك أن تساعده بالمال والطعام واللباس، لأن المال الذي تدفعه الى المحتاجين، سوف يعوضه الله عليك أضعافاً كثيرة، وسوف يبارك الله حياتك ويوفر كل ما ترغبه من فرص الرزق الحلال الطيب.

و المؤمن الحقيقي هو الذي يشعر بجوع الفقراء ويشعر بآلام البائسين، فيسعى لسد جوعهم، والتخفيف من آلامهم. والرسول الاعظم ﷺ يقول:

«ليس مؤمناً من بات شبعاناً وجاره جائع».

و أروع لوحات التضحية التي يمكن أن يقدّمها الإنسان هي التضحية التي تتجاوز الأمور المادية إلى التضحية بالإنسان،

وأرفع أنواع التضحية بالإنسان أن نضحي بإنسان له مكانة وموقع خاص في قلوبنا، ومن هنا جعل الله تعالى التضحية بالأولاد من أسمى التضحيات التي يمكن للإنسان أن يقدمها في سبيل هدف سامٍ والهي.

والإمام الحسين عليه السلام جسّد كل مظاهر ومعاني التضحية في سبيل الله والعقيدة والإنسانية جمعاء، فقد قدّم عائلته وأولاده وهجر موطنه وأهله وفي النهاية قدم نفسه على مذبح التضحية في سبيل الله.

ومن أعظم التضحيات التي قدمها الإمام الحسين عليه السلام في سبيل الله تعالى (شهادة ولده الرضيع عبد الله).

المجلس

ففي يوم العاشر من المحرم ولما لم يبق إلى جانب أبي عبد الله الحسين عليه السلام أحد من أصحابه وأهل بيته تقدم ناحية الخيام يريد وداع نساءه وأطفاله، فقُدّم اليه ولده عبد الله الذي كان لا يزال طفلاً رضيعاً، وكان مغمىً عليه من شدة العطش، لما نظر اليه الإمام على هذه الحال حمله وتقدم به ناحية معسكر الأعداء، فناداهم طالباً منهم أن يسقوا رضيعه ماءً لكون الصغار لا يؤاخذون بذنوب الكبار إن كان لهم ذنوب.

اختلف القوم فيما بينهم، فمنهم من قال اسقوه ومنهم من قال لا تبقوا لهذا البيت باقية ـ أي لا ترحموا صغارهم ولا كبارهم ـ عند ذلك عمد حرملة وكان رامياً ماهراً إلى قوسه فثبت فيه سهماً ورمى به نحر الرضيع فذبحه وفاض الدم من عنقه الشريف فأخذ الحسين عليه السلام الدم بيده ورمى به نحو السماء قائلاً:

«أحكم بيننا وبين قومٍ دعونا لينصرونا فقتلونا».

ثم حمل عليه السلام رضيعه مذبوحاً وعاد به إلى المخيم، تلقته والدته الرباب ظناً منها أنه قد ارتوى من الماء، لما تناولته هالها رؤية رضيعها مذبوحاً من الوريد إلى الوريد، مروياً من دم نحره الشريف.

رمّان الجنّة

يروى أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل يوماً على فاطمة عليها السلام وهي ليست على ما يرام، وقد لازمت الفراش، فأخذ رأسها في حجره وقال: يا فاطمة قولي ما تريدين؟

أجابت وهي جوهر الحياء والعفة: لا أريد شيئاً يا ابن العم، فألّح عليها الامام عليه السلام عندها قالت: لقد أوصاني أبي ألا أطلب منك شيئاً فربما لم تتمكن من الآتيان به وتخجل، أقسم عليها الامام عليه السلام بحقه ان تطلب منه ما تشتهي فقالت بما أنك أقسمت عليّ فسأقول، إن أمكن الحصول على رمان فهو ينفعني.

نهض الإمام وغادر الدار ليجلب الرمّان وحين سأل أصحابه قالوا إن فصله قد انقضى ولا يوجد الآن إلا عند شمعون اليهودي فقد جاؤوا له بعدة رمّانات من الطائف قبل أيام.

ذهب الإمام الى بيت اليهودي ودقّ الباب ففتحه شمعون وحين رأى الامام عليه السلام قال: يا علي ما الذي دعاك الى أن تشرّفنا بمجيئك الى الدار؟

أجاب الامام عليه السلام: سمعت ان عندك رمّاناً فجئت اشتري منك واحدة لمريض عندي، قال اليهودي: لقد بعتها جميعاً وليس

عندي الآن منها شيء، وبما أن الامام كان يعلم بعلم الامامة ان واحدة منها قد بقيت لذا قال له: اذهب وتفحص فربما بقيت واحدة وأنت لا تعلم، قال اليهودي انا أعرف ما في داري ولا يوجد رمّان، كانت زوجة شمعون تقف خلف الباب وسمعت الحوار فقالت له: لقد احتفظت بواحدة وأخفيتها تحت الأوراق دون علمك ثم جاءت بها وأعطتها للامام فأعطاها أربعة دراهم ثمناً لها، قال شمعون إنَّ قيمتها نصف درهم، ردّ الامام: لقد احتفظت بها المرأة ذخراً وربما نفعتها يوماً فلتكن الدراهم الثلاثة والنصف المتبقية لزوجتك، ثم عاد الإمام عليه السلام الى المنزل.

وفي الطريق سمع صوتاً ضعيفاً وأنّة من غريب، تتبّع الصوت حتى وصل الى أرض خربة وجد فيها رجلاً أعمى مريضاً قد وضع رأسه على التراب وهو يئن، جلس ذلك الامام الرحيم والرؤوف عنده ورفع رأسه وسأله: يا رجل من أنت ومن أي قبيلة ومنذ متى وأنت مريض؟

أجاب: أيها الشاب الصالح أنا رجل من أهل المدائن ثقلت ديوني ولم أجد بُدّاً من أن أركب السفينة وآتي الى المدينة وأنا أقول لنفسي لأذهب الى مولاي أمير المؤمنين عليه السلام علّه يحل مشكلتي ويؤدي عني ديني.

قال عليه السلام: الامام وبم ترغب الآن؟

أجاب لو امكنني الحصول على رمّانة فأنا أرغب في ذلك.

قال الامام عليه السلام: لقد جئت برمّانة الى مريضي العزيز ولكني لن أحرمك وسأعطيك نصفها، وشرع يضع حب الرمّان في فم المريض حتى نفد النصف.

فقال المريض: لو تكرمت عليّ بالنصف الثاني فربما تحسن حالي.

خجل الامام عليه السلام وقال لنفسه: يا علي ان مريضاً فقيراً سقط في هذه الأرض الخربة منقطعاً عن الآخرين أحوج الى الرعاية وربما يسر الله لفاطمة وسيلة أخرى، أعطى الرجل النصف الآخر وعندما انتهى من اطعامه نهض وغادر الخربة الى داره وهو يفكر حتى وصل الدار فخجل من الدخول ويده فارغة، نظر من شق الباب ليرى إن كانت فاطمة نائمة أم مستيقظة، فوجدها تجلس متكئة وأمامها طبق من الرمّان وهي تأكل، سُرّ الامام عليه السلام غاية السرور ودخل المنزل حين نظر الى الطبق وجد أن رمّانهُ ليس من رمّان هذا العالم، وعندما سأل فاطمة عليها السلام عن حالها، أجابت عليها السلام: يا ابن العم ما أن غادرت المنزل حتى تعرقت عرق الصحة وفجأة سمعت صوت الباب فذهبت فضة لتفحته ووجدت هناك رجلاً يحمل بيده طبق الرمّان هذا وهو يقول إنّ أمير المؤمنين أرسله لفاطمة.

مخطط المجلس العاشر

المناســـبة:

مصرع الإمام الحسين عليه السلام

عنوان الموضوع المناسب:

سوء أخلاق أعداء الحسين عليه السلام وصفاتهم السيئة

المشكلات المطلوب علاجها والتركيز عليها:

التخريب ـ إشعال الحرائق ـ الكلام البذيء والسرقة

النقاط الرئيسية للموضوع:

١ ـ الإسلام يدعونا إلى حب الخير والعمل به وبغض الشر والإعراض عنه.

٢ ـ الإسلام لم يكتف بالدعوة بل قدم لنا نماذج عملية للإقتداء بها.

٣ ـ على رأس من جعله الإسلام قدوة لنا (شخص النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام).

٤ ـ مساوئ الأخلاق وقبائح الأفعال (تجسّدت في أعداء النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام).

٥ ـ صفات الكذب وبذاءة اللسان والسرقة والنهب والغش والخلف بالوعد والعهد والاعتداء على الناس من خلال إشعال الحرائق والتخريب هي أخلاق أعداء الإمام الحسين عليه السلام (نماذج من كربلاء)

٦ ـ لكي نكون حسينيين علينا التحلي بالأخلاق الحسينية وليس بأخلاق أعداءه.

المجلس العاشر

مصرع الحسين عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء، لعن الله الظالمين لكم، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً..

القصيدة

مَدى الأيَّامِ لا أنسى حُسيناً ... وقد رَضَّت مفاصِلَهُ الخيولُ

على الرَّمضاءِ ملقىً دونَ رأسٍ ... سليبَ الثَّوبِ موتورٌ قتيلُ

له تبكي ملائكةُ السماءِ ... ويَندبُهُ عليٌّ والبتولُ

غريباً ثَاوياً في الطَّفِ ظُلماً ... له الرَّحمنُ يغَضبُ والرَّسولُ

يقولُ اللَّهُ يا شرَ البَرَايا ... قَتلتُم صَفوتِي فمَنِ البديلُ

يزيدُ الفِسقِ أم ابنُ الدَّعيِّ ... عبيدُ اللَّهِ ذا خطبٌ جليلُ

بَنِي الزَّهراءِ في قتلٍ وأسرٍ ... وأبناءُ البَغَايا تستطيلُ

جَزَاكَ اللَّهُ في الأخرى ثواباً ... جوارَ اللَّهِ والأجرَ الجزيلُ

أيها الأعزاء

دعانا الإسلام العزيز إلى الالتزام بالأخلاق والقيم السامية والترفع عن مساوئ الأفعال والأخلاق وحبَّبَ إلينا الأخلاق الحسنة وبغض إلينا الشرور. فوعد أهل الخير والصلاح بالجنّة وووعد أهل المعاصي والشرور بالعذاب الأليم في الآخرة والشقاء الدائم في الدنيا. ولم يكتف الدين الحنيف بأن بيَّن لنا محاسن الأخلاق ودعانا إلى الالتزام بها بل قام بتقديم نماذج عملية حية متحركة أماننا تستجمع في شخصياتها كل هذه القيم والأخلاق الحسنة والفاضلة، ودعانا إلى الإقتداء والتمثل بها وعلى رأس هؤلاء كان شخص النبي الأعظم ﷺ فقال تعالى:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

وقال أيضاً:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً﴾.

و كان أئمتنا عليهم السلام صورة مماثلة للنبي الأعظم ﷺ في أخلاقه وصفاته الكاملة والعظيمة ومنها أخلاقه الحميدة.

في المقابل نجد أن مساوئ الأخلاق والصفات القبيحة تجسَّدت في أعداء النبي الأعظم ﷺ وأعداء أهل بيته العظام عليهم السلام، فها هو أبو سفيان عدو النبي الأعظم ﷺ شارب الخمر والمعتدي على الناس بغير حق وها هو يزيد عدو الإمام الحسين عليه السلام:

«شارب الخمر، الفاسق، قاتل النفس المحرَّمة».

كما وصفه الإمام الحسين عليه السلام. وها هم المنضمون إلى الجيش اليزيدي يحملون نفس الأخلاق التي كان يحملها زعيمهم وقائدهم ولذا كانت صفات الكذب وبذاءة اللسان والسرقة والنهب والغش والخلف بالوعد والعهد والاعتداء على الناس من خلال إشغال الحرائق والتخريب وغير ذلك من التصرفات المشينة من أبرز صفاتهم وأخلاقهم.

أما الغش ومخالفة العهود والمواثيق، فقد وعدوا ابن رسول الله ﷺ الإمام الحسين عليه السلام بالنصرة والبيعة له ودعوه إلى الكوفة ليتزعّم ثورتهم ضد الحكم الأموي على أن يبذلوا في سبيل ذلك الغالي والنفيس، حتى وصل عدد الرسائل التي بعثوا بها إليه الآلاف، فما أن جاء إليهم وقبل وصوله إلى الكوفة، خرجوا لقتاله في جيش عبيد الله بن زياد.

أما الكذب، فها هو يقف أمامهم يوم العاشر من المحرم

وينادیهم بأعلى صوته مذكّراً إياهم بما كتبوا له من الرسائل (يا حجار بن أبجر ويا قيس بن الأشعث ويا فلان ويا فلان.. ألم تبعثوا إلي أن أقدم إلينا فقد أينعت الثمار واخضرَّ الجناب وإنما تُقدّم على جند لك مجنَّدة). فأجابوا: (ما ندري ما تقول) لقد أنكروا بكل بساطة كل الوعود والعهود التي قطعوها، عندها أخرج لهم الإمام عليه السلام رسائلهم التي كتبوها بأيديهم مبيّناً كذبَهم.

أما بذاءة اللسان، فهم لم يتركوا شتيمة إلا رموا بها الحسين عليه السلام وأبيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأهل البيت النبوي عليهم السلام.

أما السرقة والنهب فهم لم يمهلوا الإمام الحسين عليه السلام حتى الشهادة فعدَوا إلى خيامه ينهبونها ويسرقونها، حتى أنه عليه السلام اضطّر لتبديل ملابسه قبيل المعركة خوفاً من أن يطمعوا بها فيسرقونها، ولكن ذلك لم يردعهم بل عمدوا إلى إصبعه الشريف فقطعوه بغية سرقة خاتمه، وبعد المعركة أتوا إلى عائلة الامام الحسين عليه السلام يسرقون حليها، ومن بينهم طفلة له عليه السلام فصارت تخاطب سارقها وهو يبكي: لم تبكي؟ قال أبكي لأنيْ أسرق بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. فقالت له: فلم تسرقني إذا؟ قال: إن لم أفعل ذلك فعله غيري.

أما إشعال الحرائق والتخريب، فقد عمدوا إلى خيام الامام

الحسين عليه السلام فأشعلوا فيها الحرائق وأخربوها على رؤوس من فيها فأضطر النساء والأطفال إلى الخروج منها بحثاً عن مآوى أو مكان يمكن لهم الاختباء فيه فلم يجدوا إلا رمال الصحراء وشمسها.

أيها الأعزاء..

إن الكذب وبذاءة اللسان والسرقة والنهب والغش والخُلف بالوعد والعهد والاعتداء على الناس والتخريب، من أبرز الصفات المشينة التي كان يحملها أعداء الامام الحسين عليه السلام ونحن لكي نكون حسينيين علينا أن نتخلق بالأخلاق الحسينية وليس بالأخلاق التي حملها أعداء الامام الحسين عليه السلام وعندها نصبح موالين وأنصاراً حقيقيين فنقول للإمام الحسين عليه السلام بلهجة صادقة: يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

المجلس

وفي صباح اليوم العاشر من المحرم، تقدم الجيش الأموي، وبدأ عمر بن سعد المعركة بأن رمى أول سهم نحو خيام الامام الحسين عليه السلام، وقال لجنوده (اشهدوا لي عند الأمير أنني أول من رمى الحسين عليه السلام وأصحابه..). وتوالت السهام، فنادى الامام الحسين عليه السلام أصحابه وأنصاره وقال: (قوموا يا كرام..

هذه رسل القوم إليكم) فخرجوا من خيامهم كالليوث الضارية بشجاعةٍ نادرة، لا يبالون بالموت، ولا يرهبون بكل تلك الحشود الهائلة.

و احتدمت المعركة، وأظهر رجال الإسلام بطولات نادرة، وتضحيات رائعة، فكان لا يُقتل الرجل منهم حتى يَقتُلَ العشرات، وبفعل قلة عددهم قُتِلَ أنصار الامام الحسين عليه السلام جميعاً خلال ساعات.

فبقي الامام الحسين عليه السلام وحيداً في الميدان يدافع عن الإسلام والشرف والكرامة والحرية، وقد أثبت الشجاعة والإقدام ما حيّر أعداءه وجعلهم يخشون أن يبيدهم، فتكاثروا عليه فِرقاً، وأحاطوا به، فرقة بالسيوف، وأخرى بالرماح، وأخرى بالحجارة، حتى أثخن بالجراح، فضعف وسقط عن جواده.

و بعد استشهاد الامام عليه السلام، اندفع الجيش اليزيدي إلى خيام النساء والأطفال، فنهبوها وأحرقوها، وساقوا الجميع سبايا في موكبٍ إلى الكوفة فالشام يتقدمهم رأس الامام الحسين عليه السلام مرفوعاً على رأس رمح.

آخر دعاء للإمام الحسين عليه السلام

عندما سقط الإمام الحسين عليه السلام عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن، استوى جالساً، وقد رفع الإمام طرفه إلى السماء يناجي ربه:

«اللهم متعالي المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غنيٌّ عن الخلائق، عريضُ الكبرياء، قادرٌ على ما تشاء، قريبُ الرحمة، صادقُ الوعد، سابغُ النعمةِ، حَسَنُ البلاءِ، قريبٌ إذا دُعيتَ، محيطٌ بما خلقتَ، قابلُ التوبةِ لمن تاب إليكَ، قادر على ما أردت، تدرك ما طلبت، شكور إذا شكرِت، ذكور إذا ذكرت، أدعوك محتاجاً وأرغب إليك فقيراً، وأفزع إليك خائفاً، وأبكي مكروباً، واستعين بك ضعيفاً وأتوكل عليك كافياً..

اللهم احكم بيننا وبين قومنا، فإنهم غرونا وخذلونا، وغدروا بنا وقتلونا، ونحن عترة نبيك، وولد حبيبك محمد الذي اصطفيته بالرسالة وائتمنته على الوحي، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً يا أرحم الراحمين.. صبراً على قضائك يا رب، لا إله سواك، يا غياث المستغيثين، مالي رب سواك ولا معبود غيرك،

صبراً على حكمك، يا غياث من لا غياث له، يا دائماً لا نفاذ له، يا محيي الموتى، يا قائماً على كل نفسٍ بما كسبت، احكم بيني وبينهم وانت خير الحاكمين».

دعاء يُقرأ في ختام كل مجلس

إنا للّه وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم.

اللهم إنا نسألك وندعوك بحق محمد وآل محمد، صل على محمد وآل محمد.

اللهم ارزقنا في هذه الدنيا زيارة الحسين عليه السلام وفي الآخرة شفاعته.

اللهم عجل فرج وليك صاحب العصر والزمان الإمام المهدي عجل الله فرجه.

اللهم احفظ علمائنا ومراجعنا العاملين، لا سيما ولي أمر المسلمين الإمام الخامنئي.

اللهم انصر المجاهدين في سبيلك لا سيما مجاهدي المقاومة الإسلامية.

اللهم ارحم شهداءنا شهداء المقاومة الإسلامية، لا سيما سيدهم السيد عباس الموسوي وشيخهم الشيخ راغب حرب.

إلى أرواحهم وأرواح المؤمنين نهدي ثواب السورة المباركة الفاتحة مسبوقة بالصلاة على محمدٍ وآل محمد.

توصيات عامة حول مجالس الناشئة

الإخوة القيمون على إدارة مجالس الناشئة،

السلام عليكم ورحمة الله،

يهمنا أن نضع بين أيديكم مجموعة من التوصيات التربوية المفيدة في عملية إدارة مجالس الناشئة على أمل الاستفادة منها والاضاءة من خلالها على بعض الأمور المهمة على المستوى التربوي وعدم الاقتصار على إقامة مجلس العزاء الخاص بالناشئة فقط. بل توسيع دائرة الأنشطة التي يمكن أن تقام لهم على هامشه والتي تعتبر ذات فاعلية تربوية وتثقيفية خاصة، من قبيل:

١ ـ وضع مجلة حائط توضع عليها مشاركات الناشئة المتعلقة بعاشوراء (مواضيع ـ رسومات ـ شعر...).

٢ ـ كتابة لوائح شعارات وجمل حسينية وعاشورائية بقصد استيعابها وحفظها من قبل الأولاد، على أن تكتب بخط واضح وكبير وملون جذاب والتأكيد اليومي عليها طيلة المجلس وشرح معانيها لهم.

٣ ـ إقامة مسابقة شفهية يومية وتوزيع جوائز فورية على المشاركين على أن تكون الأسئلة ذات طابع عاشورائي (تاريخ، أسماء أعلام، أماكن،...).

٤ ـ إقامة مسابقة خطية تكون الإجابات عليها موجودة في المجالس والقصص وتوزيعها عليهم في المجلس الأول ليتسنى لهم متابعة المجالس وتسجيل الإجابات والمعلومات خلالها.

٥ ـ تكرار بعض كلمات وأحاديث الإمام الحسين عليه السلام على مسامع

الناشئة دائماً لوقت محدود بين النشاطات أو بعد انتهاء المجلس (مع تسجيلاتها وكلماتها إذا أمكن) من قبيل: **فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا شقاءً ـ إنا نريد أن نصلي لربنا الليلة ونستغفره، فهو يعلم أني أحب الصلاة له وتلاوة كتابه، وكثرة الدعاء والاستغفار ـ كونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً ـ كل يوم عاشوراء كل أرض كربلاء كل شهرٍ محرم ـ لا يوم كيومك يا أبا عبد الله.**

٦ ـ الحرص على قراءة زيارة وارث بعد كل مجلس.

٧ ـ إشراك الناشئة في عملية ترتيب الكراسي والنظافة وتوزيع الماء والحلوى.

٨ ـ إشراك الناشئة في عملية تقديم الضيافة في المجالس وحفزهم على إحضار الضيافة من البيوت.

٩ ـ إفساح المجال أمام الناشئة للتعبير خطياً أو شفهياً أو بالرسم عن مشاعرهم (مثلاً يمكن الإفساح أمام بعضهم يومياً لبضعة دقائق لإلقاء خطاب قصير (شعر ـ كلمة...).

١٠) وضع لوحة داخل المجلس أو لوح كتبت عليه عبارة (السلام على الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين) وفي كل يوم تضاف إليها أسماء الشهداء الواحد تلو الآخر.

١١) قراءة دعاء ختام المجلس بشكل جماعي.

في الختام نسأل الله تعالى لكم قبول الأعمال والتوفيق والهداية لفعل كل ما فيه خير ناشئتنا وصلاح مجتمعاتنا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

معهد سيد الشهداء عليه السلام

الفهرس

مخطط المجلس الأول ١١

المجلس الأول: لماذا نبكي على الإمام الحسين عليه السلام؟ ١٣

مخطط المجلس الثاني ٢١

المجلس الثاني: لماذا ثار الإمام الحسين عليه السلام؟ ٢٣

مخطط المجلس الثالث ٢٩

المجلس الثالث: لماذا تخاذل المسلمون عن نصرة الحسين عليه السلام؟ ٣١

مخطط المجلس الرابع ٤١

المجلس الرابع: سفير الإمام الحسين عليه السلام يؤدي الأمانة ٤٣

مخطط المجلس الخامس ٥٣

المجلس الخامس: الأصحابُ الأوفياء (رض) ٥٥

مخطط المجلس السادس ٦٥

المجلس السادس: مصرع العباس عليه السلام ٦٧

مخطط المجلس السابع ٧٥

المجلس السابع: مصرع القاسم عليه السلام ٧٧

مخطط المجلس الثامن ٨٥

المجلس الثامن: مصرع علي الأكبر عليه السلام ٨٧

مخطط المجلس التاسع ٩٥

المجلس التاسع: مصرع عبد الله الرضيع عليه السلام ٩٧

مخطط المجلس العاشر ١٠٧

المجلس العاشر: مصرع الحسين عليه السلام ١٠٩

دعاءٌ يُقرأ في ختام كل مجلس ١١٧

توصياتٌ عامة حول مجالس الناشئة ١١٨